**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الجزائر _2 _أبو القاسم سعد الله**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم : علم الاجتماع والديموغرافيا .**

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع جريمة وانحراف .**

**مذكرة بعنوان:**

# العوامل الاجتماعية المساهمة في انحراف المراهقين

**"دراسة ميدانية بثانوية جيدة مسعودة الشراعية الكاليتوس _ الجزائر العاصمة _ "**

**إعداد :** شرير رزيقة

**تحت اشراف :** د.سليمي فاطمة الزهراء .

**السنة الجامعية : 2022/2021**

# إهـــــداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد الله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة لوالدي العزيز إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي والذي بدل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح والذي سار معي في كل درب وكل طريق لأصعد به إلى طريق النجاح «بوجمعة» ،ولريحانة قلبي وحبيبتي إلى من غرست حنانها بقلبي إلى من أعلى ربي من قدرها إلى مدرستي أمي «غنية » ، والى زوجي «رضا » ،كما واتقدم إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في تشجيعي و نصحي ومساعدتي.

# ❃ شكر وعرفان ❃

الحمد لله على توفيقه وإحسانه، الحمد لله على فضله وإنعامه، الحمد لله على جوده وإكرامه، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه، وخاتم أنبيائه ورسله وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثرهم.

أما بعد، أقد م شكري وجزيل امتناني، وفائق تقديري واحترامي لأستاذتي الفاضلة سليمي فاطمة الزهراء التي انارت طريق مذكرة تخرجي ، ومنحتني من وقتهاوعلمهاوتوجيهاتهاو ملاحظاتها والتي بفضل الله تعالى وبسببها أُكملت هذا البحث.والشكر موصول الى أساتذتي الدكاترة، أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تحملهم عناء تصفح البحث وإثرائه، فلهم عظيم الشكر وجزاهم الله خير الجزاء والامتنانوالتقدير.

إلى كل هؤلاء أقول ألف ألف شكر.

# الفهرس

اهداء.....
الشكر.....
مقدمة.....أ-ب
**الاطار العام للدراسة والاطارالمنهجي**
**الفصل الاول**:
المبحث1: اسباب اختيار الموضوع.....4
المبحث 2: الإشكالية .....4
المبحث 3 : تحديد المفاهيم.....6.
المبحث 4: الدراسات السابقة .....9
المبحث 5 :منهج الدراسة.....12
أدوات جمع البيانات .....13
ب_طريقة معالجة البيانات .....14
ج_العينة .....14
المبحث 6: صعوبات الدراسة .....15
**الاطار النظري**
**الفصل الثاني : الانحراف**
المبحث 1: النظريات المفسرة .....18
المبحث 2: انوع الانحراف.....23
المبحث 3 : أشكال الانحراف.....25
المبحث 4 :المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالانحراف.....27.
مبحث5 : أنماط المنحرفين.....30
**الفصل الثالث: الاسرة والانحراف**
مبحث 1: خصائص الأسرة.....35
المبحث 2: وظائف الأسرة.....36
المبحث 3: اشكال الاسرة.....40

المبحث 4:أساليب التنشئة الأسرية السوية والغير سوية.....43
المبحث 5:علاقة التنشئة بالانحراف.....46

**الفصل الرابع : المراهقة والانحراف**

المبحث 1 : الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة .....50
المبحث 2 : مر احل المراهقة.....54
المبحث 3 : خصائص مرحلة المراهقة.....56
المبحث 4 : المشاكل التي يعاني منها المراهقين.....59
المبحث 5:علاج الانحراف عند المراهقين.....60

**الفصل الخامس: الاطار الميداني**

عرض وتحليل النتائج.....64
تحليل ومناقشة الفرضيات.....86
الاستنتاج العام.....89.
اقتراحات وتوصيات .....89.
خاتمة .....91

**الملاحق**:

المراجع.....93
الاستمارة .....

# مقدمة

**المقدمة :**

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر الاجتماعية القديمة والمنتشرة بكثرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي للمجتمع .

نجد الانحراف منتشر بكثرة عند فئة المراهقين الذين يمثلون أكبر نسبة في هذا المجال على اعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة حساسة في حياة الفرد والتي تعرف مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والعقلية ونفسية و الاجتماعية، حيث يجد المراهق نفسه أسيرا لمواجهة مجموعة من الظواهر والسلوكات المنحرفة من أجل التخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية التي أصبحت في حد ذاتها من أهم المشكلات التي يعاني منها المراهق الجزائري. والذي لا يمكن إنكاره أن الكثير من الممارسات والأفعال التي نلاحظها لدى تلاميذ الثانوية أصبحت تمثل أهم صور الانحراف المنتشرة بكثرة في المجتمع،غير أن انعدام التفكير المناسب من جهة وقلة الإهتمام بالظاهرة من جهة أخرى زاد في تفاقم وانتشار الانحراف لدى تلاميذ الثانوية .

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العوامل الاجتماعية المساهمة في انحراف المراهقين ،اضافة الى التعريف بواقع المراهقين في المجتمع الجزائري وبالنتائج المترتبة عن اهمال هذه الفئة ودورها في حركة المجتمع وتقدمه . حيث تكمن اهمية الدراسة في تركيزها على انحراف المراهقين كونهم يمثلون فئة مهمة في المجتمع وتحديد انواع الانحرافات المنتشرة في هذه الفئة من المجتمع كم تلفت الدراسة الانتباه لخطورة انحراف المراهقين. وارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى خمس فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: الجانب المنهجي تطرقنا فيه لتحديد الإشكالية، مبرزين أهمية وأهداف الموضوع و الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع، إضافة إلى تحديد المفاهيم، وعرض مجموعة من الدراسات السابقة مع منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان الانحراف وتم التطرق فيه الى النظريات المفسرة للإنحراف و انوع الانحرافاضافة الى أشكالهو المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالانحرافو في الاخير أنماط المنحرفين.

الفصل الثالث : جاء تحت عنوان الاسرة والانحراف وتم التطرق فيه الى خصائص الأسرة ووظائفها اضافة الى اشكال الاسرة ثم أساليب التنشئة الأسرية السوية والغير سوية وفي الأخير علاقة التنشئة بالانحراف .

الفصل الرابع : تناولنا فيه الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة ومراحلها اضافة الى خصائص مرحلة المراهقة و المشاكل التي يعاني منها المراهقين وفي الأخير تطرقنا الى المراهقة و علاقتها بانحراف المراهق.

الفصل الخامس: و الذي يمثل الفصل التطبيقي للدراسة، حيث قمنا من خلاله تحليل و تفسير نتائج المعطيات المتحصل عليها ، و في الأخير خاتمة الدراسة.

# الفصل الأول : الإطار المنهجي

**المبحث 1:اسباب اختيار الموضوع**

**المبحث 2 : الاشكالية**

**المبحث 3 : تحديد المفاهيم**

**المبحث 4: الدراسات السابقة**

**المبحث 5: منهج الدراسة**

**أ_أدوات جمع البيانات**

**ب_طريقة معالجة البيانات**

**ج_عينةالدراسة**

**المبحث 6: صعوبات الدراسة**

## المبحث 1: اسباب اختيار الموضوع

ان عملية اختيار موضوع الدراسة هو اول خطوة من خطوات المنهجية لإعداد اي بحث علمي ،اي التفكير الأولي في موضوع او الدراسة التي يقوم بها الباحث والتي له القدرة والميول للبحث فيها ،وهذا لا يتم بمحض الصدفة ،بل يخضع لعدة عوامل ذاتية وموضوعية تتفاعل فيما بينها لتوجه وترشد الباحث لدراسة الموضوع المناسب بالإضافة إلى كل ذلك هناك اسباب اخرى دفعتنا الى اختيار الموضوع وهي :

- خطورة مرحلة المراهقة واهم العوامل الاجتماعية المؤثرة عليها .
- اهمية شريحة المراهقين ،كونهم شباب المستقبل واساس المجتمع .
- كيفية ظهور السلوك الانحرافي عند المراهقين في المجتمع .
- حاجة المجتمع الجزائري الى دراسات العلمية المعمقة فيما يتعلق بأسباب وعوامل انحراف المراهقين.
- توفير المادة العلمية الكافية لإنجاز الدراسة والمتمثلة في الكتب والبحوث والدراسات والمعاجم والدوريات حيث يعتبر هذا العنصر عاملا وشرطا اساسيا يجب على الباحث ان يضعه نصب عينيه عندما يقدم على اختيار موضوعه .

## المبحث2: الإشكالية

يمر الإنسان خلال نموه بمجموعة من مراحل مختلفة بدءا بمرحلة الطفولة ثم المراهقة ثم الرشد، إلى مرحلة الشيخوخة وكل مرحلة من هذه المراحل لها مظاهرها الخاصة وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة بنسبة للفرد داخل المجتمع، في بعض الأحيان لاستطيع التواصل والتلاؤم مع المجتمع قد تكون نتيجة لمجموعة من العوامل المسببة في ذلك أثرت على الفرد و كنتيجة لذلك التأثير فإنه قد يؤدي إلي انحرافه خاصة في مرحلة المراهقة، فهذه الفترة تشهد جملة من التغيرات النفسية والجسمية وهي مرحلة سهلة للانحراف و يقوم بسلوكيات مرفوضة في المجتمع وتعتبر هذه السلوكيات انتهاك للقاعدة القانونية والأخلاقية مثل (السرقة، القتل، المخدرات.... إلخ ) .

يعد انحراف المراهقين ذات أهمية كبيرة شغلت شريحة كبيرة من المجتمع وخاصة علماء النفس والاجتماع وهو بالتالي يتعدى كونه مرحلة واحدة من مراحل تطور ونمو المراهق ليرافقه بقية حياته كسلوك مؤثر فيمن حوله، فمراهق اليوم هو رجل الغد حيث يتجاوز مرحلة المراهقة بتأصيل السلوك المنحرف بداخله ويصعب تغييره ولا تكمن أهمية انحراف المراهقين فقط في تأثيريها على أمن وسلامة المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص بل إنها تعكس الخلل الذي باتت تعاني منه أسسنا الاجتماعية، القانونية، والثقافية والحضارية فالمنحرف لا يشكل فقط مشكلة اجتماعية وتربوية ونفسية بل يشكل خطورة قضائية وقانونية في أي دولة .

وعلى ضوء هذا الأمر سعت دراستنا إلى تناول هذه المشكلة بشكل موسع لما لها من أبعاد اجتماعية قد تشكل خطرا أكبر إن لم يتم النظر في أبعادها ومعرفة مدى نجاح أو فشل الخطط والبرامج التي أعدتها الجهات المسؤولية لتفادي هذه المشكلة

وسوف تركز الدراسة على بعض العوامل الاجتماعية الخاصة بالفرد من الأسرة والمدرسة والأصدقاء، فالأسرة

باعتبارها الخلية الأولى التي ينشا فيها الفرد، تلعب دورا هاما في تفسير ما قد يظهر على سلوك الفرد سواء كانسوي أو منحرف وقد يكون التفكك الأسري أحد العوامل التي قد تدفع الفرد إلى الانحراف حالا أو مستقبلا لما يسببه هدا التفكك من إعاقة له في التكيف، ومن ناحية أخرى فان المستوى الاقتصادي للأسرة والثقافي للأبوين قد تؤثر على الأبناء بسلبية .

ودراستنا هذه تعد محاولة لتعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي بالمراهق إلى الانحراف ومن هنا

الإطار نطرح التساؤل التالي:

ماهي العوامل الاجتماعية المساهمة في انحراف المراهقين ؟

**الفرضية الرئيسية للدراسة:**

_ تساهم العوامل الاجتماعية في انحراف المراهقين

**الفرضيات الفرعية :**

- يساهم التفكك الأسري في انحراف المراهقين.
- يساهم مستوى دخل الأسرة في انحراف المراهقين.
- يساهم المستوى التعليمي للأسرة في انحراف المراهقين.

## المبحث الثالث: تحديد المفاهيم

ان الدراسة الحالية تشمل على العديد من المصطلحات العلمية التي سيجرى تعريفها بصورة علمية دقيقة ،حتى يتضح المعنى المقصود باستخدام كل مصطلح فيها.

1_**الانحراف (Delinquency)**: موس Larousse يعني جملة من المخالفات المرتكبة الخارجة عن الإطارالاجتماعي.[1]ويعرفه محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع بأنه: " أسلوب أو سلوك ال يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي والعامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي، كما يشير هذا المفهوم إلى المواقف التيينجم عليها سلوكا مستهجنا أو غير مقبول بالدرجة التي تجعله يتخطى حدود التسامح في المجتمع".

وتعرفه سامية جابر بأنه "هو دور يحتاج إلى تعلم من نوع معين وإلى اكتساب مهارات إجرامية ووسائل فنية، كما يحتاج إلى تدريب وتدعيم أي دور اجتماعي آخر وهو ينطوي على اعتماد أو ارتباط معرفي أو اخلاقي والإيديولوجي.[2] وقد عرف كوهين الانحراف بأنه " هو السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل النظم والمؤسسات الاجتماعية".[3]

**التعريف الإجرائي**هو" ذلك السلوك الذي يخالف المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع، والتي تلتزم الجماعة باحترامها". حيث يعتبر الفعل الغير السوي الذي ينتهجه المراهقين و الذي يؤدي بهم الى الانحراف و الخروج عن القواعد ونظام العام للمجتمع .

**2_السلوك الانحرافي** :

السلوك المنحرف هو السلوك الذي يتعارض مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل النسق الاجتماعي، ويعرفه "روبرت ميرتون MERTON. R "بأنه : "ذلك الشخص الذي يخرج عن المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم، ولا يمكن وصفه بصورة مجردة، وإنما ينبغي ربطه بالمعايير التي حددها

---

1__ dictionnaire de Français, Maury euro livre, France, 1997, p 112 :

2_سامية جابر،الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون سنة ،ص89.

3_ طارق السيد،الانحراف الاجتماعي،الأسباب والمعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012 ، ص 9.

المجتمع وأقرها بوصفها ملائمة ومفروضة أخلاقيا على أشخاص يشغلون عدة مراكز اجتماعية". [1]

يشير تعريف ميرتون إلى أن السلوك الانحرافي مرتبط بخروج الأشخاص عن المعايير التيحددها المجتمع ، وهذا الخروج ربطه بالمركز أو المكانة الاجتماعية، فكل خروج عنالمعايير الاجتماعية في وضع اجتماعي معين، قد لا يعتبر انحرافا في وضع اجتماعيآخر، بمعنى أن السلوك الانحرافي هو كل خروج عن المعايير المتفق عليها من طرفأعضاء الجماعة الاجتماعية.في حين يذهب خيري خليل الجميلي إلى القول بأن السلوك الانحرافي هو" انتهاكالقواعد التي تتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع".[2]

إن السلوك الانحرافي من خلال هذا التعريف يشير إلى أنه انتهاك لضوابط ومعايير المجتمع الذي تم الاتفاق والإجماع عليها والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كلخارج عنها، وبالتالي فهو كثيرا ما يستخدم مختلف الوسائل التي يمتلكها من قوانينردعية أو عقابية لرد المنحرف.

**التعريف الإجرائي :** من خلال ما سبق يمكن القول بأن السلوك الانحرافي هو كل فعل أو سلوك يصدرعن المراهق ، بحيث لا يتماشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع.

**3_المراهقة:**

المراهقة: مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية الهامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي. [3]

المراهقة مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل دراستها في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد .

---

1__R.K.MERTON; social problems & sociological theory ،New York Harcourt1961.p 223.; Brace ;world

2_خيري خليل الجميلي ،السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998 ،ص18.

3_عبد المنعم الحفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993 م ،ص 23.

4_ .فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 ،2003م،ص741،742.

5_ فريد نجار: معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1،2003 ،43.

**4_ الاسرة** (Familly):

تعرف الأسرة بأنها "جماعة من شخصين أو أكثر تربطهما عالقات: الزواج، أو الدم، أو التبني وتضمهم حياة منزلية واحدة، ويتفاعلون معا كل بحسب دوره ومركزه". [1]

وقد عرفها محمود حسن بأنها "تمثل الأسرة صورة التجمع الإنساني الاول وهي حماية أولية، بمعنى أنها أساس الإنجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي وهي كذلك الأصلالأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط بإشباع الحاجات من الحب الامن والمركز الاجتماعي". [2]

أما كريستانس فيعرف الأسرة "بأنها عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة بالزواج أو زوج منظم بين الرجال والنساء، في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الانجاب" [3].

ويعرفها كل من فرانسوا رنغل وإيمانوال بينمان "الأسرة عبارة عن تجمع أفراد بعضهم مع بع بواسطة القرابة أو الصلة". □

**التعريف الإجرائي:**

هو: "جماعة بشرية منظمة تتكون من أب وأم أو حتى أحدهما وأبنائهما يقيمون معا في مكان واحد ويخضع فيها الأبناء لتوجيه وإشراف الوالدين وإكساب قيم الضبط الاجتماعي".وذلك لكي لا يقع الابن المراهق في دائرة الانحراف .

---

1_إقبال محمد بشير وآخرون : ديناميكية العالقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة نشر، ص06.

2_محمود حسن: الأسرةومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر، 2008، ص23.

3_ عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيرو ت، 2011، ص06.

4_ RingelFrançois et EmanualPutran : Droit de la Famille, Près versitaire ex Marseille,2000 p 19،

## المبحث 4: الدراسات السابقة

### 1_الدراسات الاجنبية:

**أ_دراسة أبوة ج 1929-1932-1 (ABBOTT. G)(حول التصدع الأسري وعلاقتهبانحراف الأحداث.** قام أبوت ABBOTT بدراسة الأحداث المنحرفين الذين تم توقيفهم في مراكز إعادةالتربية وقدموا إلى المحاكمة، حيث أجرى الدراسة على حوالي ألفين 2000 حالة وجدحوالي 05.39 %من هذه الحالات قدمت من أسر تعاني من مشكلة التفكك والتصدعمنها 05.33 %قدمت من أسر متصدعة اضطراريا، وذلك لأسباب طارئة كوفاة أحدالوالدين أو الاثنين معا، أو مرضيهما أو العلاج الطويل لأحدهما وما يكلفه منمصاريف كثيرة.

والباقي كانوا من أسر تصدعت بسبب الطلاق أو الهجرة أو الحكم بالسجن، كماكان من بينهم الأطفال غير الشرعيين الذين لا يقيما مع والديهما، أي أنهما لايشتركان في معيشة واحدة.

كما سجلت الدراسة حوالي 5.40 %كان اصحابها من أسر غير متصدعة، كما توصلإلى أن حوالي 22 %من إخوة وأخوات المنحرفين والذين يقيمون في نفس الجوالأسري، قد أصبحوا أحداثا منحرفين، في حين أن 78 %منهم والذين يعيشون معهموتحت نفس المؤثرات والتجاوزات الاجتماعية والأخلاقية، لم يصبحوا أحداثامنحرفين، وقد فسر ذلك بكون الانحراف ليس اجتماعيا فحسب، وإنما قد يرجع إلىأن الجزء الأكبر من الأحداث المنحرفين ينحدرون من أسر اتسمت بانحرافات تكوينيةونفسية وبيولوجية، وأن الإخوة والأخوات الذين أصبحوا منحرفين يتشابهون تشبه وثيقا مع آبائهم من حيث تكوينهم، مثلهم في ذلك مثل أبنائهم المنحرفين. [1]

**ج.البانور و ج.شلدون :SHELDON. G ET ELEANOR .G Juvenile delinquency unraveling:1930**

أجرى الباحثان دراستهما على عينة عشوائية من الأحداث المنحرفين عددها 500حدث منحرف كمجموعة تجريبيةو500 تلميذ من الأسوياء كعينة ضابطة بمؤسساتالأحداث التابعة لمدينة بوستن الأمريكية، والتي كانت دف إلى دراسة أثر التصدعالأسري السيكولوجي المتمثل في جناح الآباء _ إدمانهم و اضطرابهم الانفعالي وأمراضهم الجسمية، عدم كفاءتهم في مقابلة متطلبات الحياة، والتي تحدث نتيجة تاريخ حياتهم السيئة، على جناح الأحداث، وقد وجد الباحثان أن التصدع أكثر انتشارا فيأسر الأطفال الجانحين، أكثر منه لدى أسر الأطفال غير الجانحين سواء كان التصدعمتمثلا في الأب أو الأم.

---

1 -مصطفى حجازي: جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو- المصرية، مصر، 1970 ،ص 832.

كما أن جو الأسرة المتميز بالشجار الدائم وسيطرة الأم على شؤون المنزل وحالاتالطلاق والانفصال والترك ووفاة أحد الوالدين، كان أكثر انتشارا لدى أسر الأطفالالجانحين مقارنة مع الأطفال الأسوياء، وبالنسبة لأسلوب الأب في التربية فقد كانأسلوبا فاشلا أيضا يغلب عليه العقاب، أما فيما يخص العلاقة بين الوالدين وابنهما فقدوجدها شبه منعدمة فيما يتعلق بعينة الأطفال الجانحين، من ناحية الحب والرعايةوالحنان، وأن أسلوب التربية المتبع هو التربية المتطرفة في التساهل أو المبالغة في الشدةوالقسوة، حيث لوحظ ذلك لدى أمهات أسر الأطفال الجانحين أكثر منها لدىأمهات الأطفال غير الجانحين، إلى جانب ذلك أسفرت هذه الدراسة على النتائجالتالية:

بينت الدراسة أن التلاميذ المنحرفين يتأخرون في الدراسة لمدة سنتين مقارنة معالتلاميذ الأسوياء، وقد أجاب معلموا المجوعة المنحرفة أنها فقدت كل اهتمامبالدراسة والتحصيل، ولم يعد يهمها سوى إثارة المشاكل والشغب داخل الفصلالدراسي، كما أن معظم التلاميذ المنحرفين كانوا شديدي التذمر والكراهية للدراسةعلى عكس التلاميذ الأسوياء الذين أبدوا اهتماما وميلا واضحا نحو مواصلة التعليم .[1]

**2_الدراساتالجزائرية** :

**أ_دراسة محي الدين مختار: مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها وعلاقتها بظاهرة انحرافالأحداث في الجزائر 1995** : وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول الدور الذي يجب أن يقوم به كل من الآباءوالمعلمين داخل المدارس، وكذلك ركزت على الحاجات النفسية والاجتماعية لنموشخصية متكاملة للأبناء في ظل مؤسسات للتنشئة الاجتماعية منها خاصة الأسرةوالمدرسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن تفكك البناء الداخلي للأسرة أدى إلى وجود خلل وظيفي، أي أن تغير حجمالأسرة وبنائها أدى إلى تخليها عن بعض وظائفها أو التقصير في أدائها، ومنها خاصةما يتعلق بالجانب الاجتماعي التربوي.
- هناك ترابط بين ارتفاع نسبة الانحراف عند الأبناء الذكور وبين عدم قياممؤسسات التنشئة الاجتماعية بالأدوار الاجتماعية الموكولة إليهم.
- سيادة نوع من الجمود في المحيط المادي الاجتماعي والثقافي في مؤسسات التنشئةالاجتماعية في الجزائر، مما أثر على التنشئة النفسية والاجتماعية للشخصية الجزائرية. [2]

---

Sheldon and Eleanor gluek: unraveling juvenile delinquency; CambridgeHarvard,_1 university press, ,1950

2 -محي الدين مختار: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث، دكتوراه دولة في علم النفسالاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،1995.

**ب_ علي بوعناقة:** جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة 1989 و قد شملت الدراسة على عينة قوامها 200 شابا تتراوح أعمارهم بين 18و23 سنةلتبحث عن فعالية السياسة التنموية للقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعيوالثقافي، أي أنها تبحث عن العوامل المادية وأثرها على السلوك الإجرامي عندالشباب.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي في المجتمع الجزائري ناتج عن عدم وجود تنسيق بين القطاعات الفاعلة في المجتمع، وفشل سياسة التنمية في تنميةالموارد البشرية، مما انعكس بصفة خاصة على فئة الشباب، من حيث دعم الاتجاهاتنحو السلوك الإجرامي والانحراف.

الوضعية المزرية التي آل إليها الشباب من حيث التسرب الدراسي وقصور النظامالتعليمي والتكويني، والبطالة وانعدام وسائل الترفيه، تعاطي المسكرات والتدخين الدورالسلبي الذي لعبته وسائل الإعلام وترسيخها لبعض القيم الدخيلة، مما أدى إلى شعورالشباب بالاغتراب.[1]

3_ **الدراسات العربية:**

أ_ **دراسة عبد الرحمان العيسوي حول "سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة"1999** وقد أجرى عبد الرحمان العيسوي هذه الدراسة على عينة قوامها 320 شابا، منها**110**من الأحداث الجانحين، ومنها 200 طالبا من المدارس الثانوية والإعدادية، وقدتمحورت إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: ماهي ظروف الأحداثالجانحين في المجتمع الإسكندري ومشكلاتهم وعلاقتهم بالآباء و الأمهات والإخوةوالأخوات؟ وماهي العوامل التي تكمن وراء فشلهم الدراسي؟ ومدى تأثير البيوتالمحطمة في حدوث الانحراف؟ وعما إذا كان الفقر سببا من أسباب الجنوح؟.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن معظم آباء الجانحين من أرباب المهن التي تضعهم في الطبقة الاجتماعية الدنيا.
- كبر حجم الأسر التي ينحدر منها الأحداث الجانحين.
- أن معظم آباء الجانحين متقدمون في السن، ويعيشون تحت ظروف أسرية سيئة حيث تعاني معظم هذه الأسر حالات الطلاق والانفصال أو وفاة أحد الوالدين أوزواج أحد الطرفين من شخص آخر.
- أن معظم الأحداث يعانون من بعض الأمراض الجسمية والنفسية مثل القلق والضيقوالاكتئاب والأمراض الباطنية والصدرية وبعض العاهات والتشوهات.

---

- 1 -علي بوعناقة: جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، دكتوراه دولة في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة القاهرة، 1989، ص 85.

- أن دخل أسر الأحداث ليس منخفضا لدرجة الحرمان أو العوز ويمكن القول أنهدخلا معقولا.
- يزيد الحرمان من المصروف الجيبي لدى الأحداث الجانحين منه عند غير الجانحين .
- ضيق المسكن وكثرة عدد أفراده بالنسبة للأحداث الجانحين مقارنة مع غير الجانحين.
- هناك مجموعة من العوامل ساهمت في الفشل الدراسي للأحداث من بينها، الهروبمن البيت والمدرسة، ورفقاء السوء والحاجة المادية ووفاة الأب والتفكك الأسري.
- كما توصلت الدراسة إلى أن معاملة الوالدين والإخوة هي معاملة حسنة ومقبولة. [1]

**ب_دراسة عدلي السمري حول سلوك العنف بين الشباب 1999** وقد أجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من 150طالب وطالبة في المرحلة الثانويةو75 معلما، و 75 ولي تلميذ، وكان الهدف منها هو معرفة أسباب لجوء بعض الطلبةذكورا وإناثا إلى العنف داخل الوسط المدرسي، ومبرراته وأشكال العنف الموجه نحوالأفراد، وكذلك رؤية المؤسسة التعليمية متمثلة في أراء المعلمين لأنماط وأسباب العنفوسبل مواجهته والتعرف على أراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء.وقد توصلت إلى أن من أهم مبررات اللجوء إلى العنف التعرض للظلم والقهر، ففيرأي عينة الدراسة أن الناس لا تخاف إلا من القوي وتحترمه، كما توصلت ومن خلالعينة المعلمين أن الطلبة سواء كانوا ذكورا أو إناثا يلجئون إلى حل مشكلاتهم بأنفسهمدون اللجوء إلى الإدارة، حيث بلغت النسبة 76%، في حين بلغت نسبة اللجوء إلىالأخصائي الاجتماعي 48%، كما أن المعلمين يرون أن من أهم الأسباب التي تدفعالطلاب إلى ممارسة العنف وجود مشكلات أسرية، حيث بلغت نسبتها 96%، ثمجاءت ضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة في المرتبة الثانية بنسبة53%، وجاء في المرتبة الثالثة وبنسبة 44% خروج الأم للعمل.

وأكدت الدراسة، ومن خلال عينة الآباء إلى أنه وبالرغم من خطورة الظاهرة يكتفيالآباء بتقديم النصيحة لأبنائهم بنسبة 45%، ثم الضرب بنسبة 21%، ثم اللوم والتأنيبوالشتيمة، الأمر الذي يوضح وجود تساهل وتسامح في رد فعل الآباء إزاء ما قديرتكبه الأبناء من مخالفات، كما يرى الآباء أن من أهم الأسباب التي تدفع الأبناء إلىاستخدام العنف هو عدم قيام الأسرة بوظائفها الاجتماعية الأساسية بنسبة 73% ويليذلك التأثير السلبي لوسائل الإعلام بنسبة 51% ثم سوء الحالة الاقتصادية بنسبة 35%. [3]

---

1- عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية، بيروت،ط2 .

2_عدلي السمري: "سلوك العنف بين الشباب"، الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماعكلية الآداب جامعة القاهرة، 2001، ص 453.

## المبحث 5 : منهج الدراسة

حتى تكون الدراسة علمية لابد أن تحتوي على منهج علمي تبنى عليه وتسير وفقه هذه الدراسة ونوع المنهج يتحدد وفقا لنوع الدراسة أو المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها والمنهج في البحث العلمي يعتبر خطوة هامة ويمكن تعريف المنهج بأنه " الطريق العلمي المؤدي لهدف البحث و هو الخيط لغير المرئي الذي أيسير فقرات البحث، و المنهج يختلف عن الوسيلة أو الأداة المستخدمة ". [1]

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الكمي التحليلي لغرض دراسةظاهرةانحراف المراهقين والعوامل الاجتماعية التي أدت له وأيضا بهدف الكشف والتفسير واستخلاص النتائج والملاحظات .

ويعرفه سامي محمد ملحم " انه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة الدقيقة". [2]

***أ_أدوات جمع البيانات***

تمثل أداة جمع البيانات أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي خاصة للعلوم الإنسانية والاجتماعية بحيث تختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف الموضوع دراسته، باعتبار أن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي فان أحسن وسيلة للبحث هي الاستمارة .

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على مجموعة من الأدوات هي الملاحظة والاستمارة .

2 _ الاستمارة :

تعد الاستمارة وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يجيب على الاستمارة بالمبحوث أو المجيب. وتعرف الاستمارة على أنها " مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف إبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء

---

1_ السماك سعيد، زهير محمد . طرق البحث العلمي و أسس تطبيقاته، عمان : دار ليازوري ،2001 ،ص61.

2_ ملحم محمد، سامي . مناهج البحث في التربية و علم النفس،عمان : دار المسيرة لطباعة و النشر ،2004 ،ص 73 .

4 _الرفاعي حسين، احمد . مناهج البحث العلمي،عمان ،دار وائل للنشر و التوزيع .،2004،ص 181.

بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث تحتوى على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي يريد معلومات عنها من المبحوث [1]،وان ما يميز هذه الأداة عن الأدوات الأخرى المستخدمة أن تجنب المفحوص حرج المواجهة، وتضمن الحقيقة في رأي الآخرين بدرجة لابأس فيها، من تلقائية الإجابة و صدقها واستمارتنا هذه تكونت من 4 محاور و 44 سؤال .

**ب_ أساليب معالجة البيانات**

من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضيات البحث من خلال المعطيات المتحصل عليها بواسطة عدد من الأدوات سوف نقوم بالاعتماد عليها .

**_ برنامج SPSS** " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، و يستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط، وهي واجهة تشبه الجداول الالكترونية وتستخدم لإدخال البيانات الخام الأول مرة.

حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss لتحليل استجابات أفراد العينة، حيث سيستخدم في الدراسة التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية.

**ج-_ عينة الدراسة:**

تعرف العينة بأنها جزء من ذلك المجتمع، ويتم اختيارها بطريقة عشوائية تمثل خصائص المجتمع المدروس ، فالا يمكن للباحث في إطار البحوث الإنسانيةوالاجتماعيةبالأخصالميدانية أن تستغني عن العينة، فهي من أبرز الوسائل والطرق التي يستخدمها الباحث في عمليةجمع البيانات والمعلومات التي تساعده في دراسته وتحليله وتفسيره للظاهرة موضوع الدراسة، وتنقسم العينة بصفة عامة إلى قسمين هما العينية الاحتمالية والعينة الغير احتمالية ،أو العينة المنتظمة والعينة وتكمن دقة الباحث في طرق اختيار العينات وتخطيه الصعاب التي تواجهه عن اختياره الجزء الأساسي فيتقنية البحث باستخدام عينة أو أكثر لتحقيق أهداف البحث و للوصول إلى جمع المعلومات والبيانات والوصول إلى المبحوثين لكشف الأسباب وتحليل الظاهرة ، فمنه تم اعتمادنا على العينة العمدية (القصدية ) من خلال التوجه مباشرة وبطريقة قصدية الى فئة المراهقين الذين اللذين لوحظ عليهم الإنحراف ومن خلال تتبع سلوكهم ، اما بالنسبة لتوزيعها المكاني فقد تمت الدراسة الميدانية بثانوية مسعودة جيدة الشراعبة _الكاليتوس_ في الجزائر العاصمة في فترة امتدت بين شهري مارس وأفريل 2022م .[2]

1_ سلاطنية، بلقاسم و آخرون ، أسس البحث العلمي، الجزائر ، دوان المطبوعات الجامعية ،2007 ،ص 77.

2_بن مرسلي أحمد،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003، ص 197.

## المبحث 6: صعوبات البحث

ما من بحث علمي إلا وواجهنا عراقيل و مصاعب، مما يجعل عمل الباحث يتمدد ونجعله يتخوف من دراسة للموضوع، وعلى هذا الأخير اجتيازها ومن بين الصعوبات إلى واجهتنا:

**الجانب المعرفي:**

قلة المصادر وافتقاد المكتبات لدراسات تناولت ظاهرة انحراف المراهقين.

**الناحية الميدانية :**

_صعوبة الوصول إلى المبحوثين.

_ إيجاد صعوبة في التعامل مع بعض أفراد العينة محل الدراسة كون مرحلة المراهقة مرحلة جد معقدة و حساسة

_ صعوبة في توزيع الاستمارة بسبب طبيعة الموضوع و إلى جانب تهرب المبحوثين والتحفظ على الإجابة.

# الفصل الثاني : الانحراف

تمهيد :

**<u>الاطار النظري</u>**

المبحث 1: النظريات المفسرة للانحراف

المبحث 2: انوع الانحراف

المبحث 3 : أشكال الانحراف

المبحث 4 : المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالانحراف

مبحث5 : أنماط المنحرفين

إستنتاج:

**تمهيد:**

يعتبر الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي اصبحت منتشرة بكثرة في مجتمعنا ،بحيث يختلف مدى الانحراف من شخص إلى آخر وذلك بإختلاف الاسباب المؤدية له، نظرا لأهميةوخطورة هذه الظاهرة الاجتماعية التي اصبحت تهدد اوساط المجتمع بفئاته المختلفة خاصة فئة المراهقين ، فقد حظت الظاهرة بالعديد من الدراسات والبحوث من طرف العديد من المفكرين والباحثين وذلك من خلال تبنيهم للعديد من النظريات المفسرة لها والتي سنتطرق لها اضافة الى انواع هذه الظاهرة السلبية ومختلف اشكالهااضافة الى انماط المنحرفين .

## المبحث 1: النظريات المفسرة للانحراف

1 _ **النظرية البيولوجية** : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد النسبي للسلوك، فالمجرم ينشأ بحتمية بيولوجية ،سلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إله عن طرق الوراثة من أسلافه . [1]ويعتبر الباحث الايطالي "سيزار لومبروزو" مؤسس المدرسة الوضعية، بأنه صاحب الفضل في تأسس هذه النظرية و التي اهتمت بتحلل و دراسة الظواهر البيولوجية لجسم الإنسان و علاقة هذه الظواهر بالسلوك الإجرامي.

لقد توصل "لومبروزو" أن المجرم الحقوقي هو المجرم بالفطرة رث عن أصله الخصائص، كما أوضح وصفات ممزة للشخص المنحرف على حد زعمه، من هذه الصفات : اختلاف حجم الرأس، الطول الغر العادي في الأذرع، ... [2]

فالجرمة بنظر "لمبروز" هي استعداد حواني موروث دفع الإنسان إلى ارتكاب الإجرام بحتمية بيولوجية طاغية لا تترك للظروف الاجتماعيةوالبيئة التي عشها الشخص أي مجال للتعديلمسرتهالحتمة نحو ارتكاب الجرمة رغم جهود السلطات المختصة لعلاجها والقضاء علي أسباب الوقاحة منها. [3]

لقد أدت بعض الدراسات المفهوم العضوي للسلوك مثل "أرنست هوتون" الذي قام بسلسلة من الدراسات المقارنة مستخدما 668 من المجرمان ومقارنتهم بمجموعة من غرالمنحرفون وخلص أن المجرمون يحملون بدور الجريمة والشر التي تضعف قابليتهم في تحقيق التوافق الاجتماعي . إن الاتجاه البيولوجي جعل الفرد محور الدراسة لأنه حاول البحث عن سبب السلوك الانحرافي من داخل الفرد نفسه فهو اتجاه فردي .

من خلال اسقاط هذه النظرية على دراستنا نري ان العوامل المؤثرة في انحراف المراهقين تتبع من ذواتهم البيولوجية و انهم مجرمون بالفطرة وعلينا البحث عن اسباب الانحراف من داخل الفرد نفسه .

**النظرية النفسية** : ترجع هذه النظرية سلوك المنحرف إلى التكوين النفسي للفرد و إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية. لقد كانت هذه النظرية مجالا خصبا لدراسة خبرات الطفولة المبكرة كأساس للسلوك اللاحق ، و لقد مرت بثلاث مراحل هي حسب رائد مدرسة التحليل النفسي "سيجموند فرويد".

---

1_. فوزية عبد الستار ،مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب ,دار النهضة العربية,بيروت ،طبعة 1 ، 1985،ص 39 .

2_ محمد سند العكايلة ، اضطرابات الوسط الأسري ,دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الاردن 2006،ص 122/121.

3_صالح بن محمد آل الرافعي العمري ،العود إلى الا نحراف في ضوء العو امل الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم ، الرياض ,2002,ص35.

ير ى "فرويد " أن شخصية الفرد تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة، إذ تبقى رواسب هذه المرحلة عالقة بشخصية الفرد و تصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته. فالجريمة تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعي، فأدت إلى سلوك لا يتفق و الأوضاع التي يسمح بها المجتمع . [2]

اي ان اسباب انحراف المراهقين ارجعته هذه النظرية الى التكوين النفسي والعوامل النفسية للمنحرف .

**. النظرية الاجتماعية:** قد يكون الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك الإجرامي والإنحرافي خلاف مع اتجاهات أخرى إلا أنه يعد الأكثر شيوعا و الأوفر نتاجا و الأكثر معرفة لكافة ظروف و أسباب السلوك الإجرامي، لأنه يقوم على اعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية ذات أبعاد اجتماعية معينة. [3]

لقد فسرت هذه الانحراف من منظور اجتماعي و ربطت السلوك الانحرافي بالظروف الاجتماعيةوالاقتصادية للظاهرة الإنحرافية عكس النظريةالنفسية و البيولوجية التي ركزت على الفرد، فان النظريات السو سيو لوجية ربطتها بظروف عديدة (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافة، الجغرافية ...).

تنطلق النظريات الاجتماعية في دراسة الانحراف كظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها وأبعادها لقوانين حركة المجتمع، فهي لا تهتم بالفرد المنحرف بقدر ما تركز جهدها على مجمل نشاط المنحرف وترى معظم هذه النظريات أن الانحراف يتعدى السلوك الفردي بدوافعه السوية منها والمرضية ولا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته وقد يكون للعوامل الذاتية دورها إلا أن تحديد الانحراف يبقى أصلا أمرا اجتماعيا وهناك البعض الآخر مثل "دوركايم" الذي يعتبر الانحراف نظرا لوجوده في كل المجتمعات وفي جميع العصور ظاهرة اجتماعية عادية وبالتالي فدراستها يجب أن تتم بطريقة اجتماعية، ولكن العلوم الاجتماعية الحديثة تجاوزت هذا الصراع حول تابعية موضوع الانحراف، فالسلوك الجانح ظاهرة متعددة المستويات والأبعاد ولكن فروع العلوم الإنسانية لها الدور في توضيحها ويحتل علم الإجماع في ذلك مكانة رئيسية لا يمكن بدون مساهمته فهم هذه الظاهرة بدرجة معقولة من الشمول. وسنحاول التعرض لبعض النظريات التي تمثل الدراسة الاجتماعية الحديثة لظاهرة الانحراف، وملاحظة أن معظم هذه النظريات أمريكية المنشأ والسبب هو أن ظاهرة الانحراف لم تظهر أبدا كمشكلة اجتماعية على أي مجتمعات بنفس الحدّة التي طرحت فيها على المجتمع الأمريكي سنتطر ق إلى عنصرين منها هما :

---

1_. محمد سلامة غباري ،الا نحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ,المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية .طبعة 2،ص 46.

2_أكرم نشأة إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي,الدار الجامعية,بغداد، دون سنة ،ص16 .

3_ داود معمري ، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري دراسة لبعض الملامح السو سيونفسية و الاقتصادية ،دار طليطلة الجزائر ،طبعة1، 2009 ،ص 252.

العنصر الاجتماعي : و لقد استخدموا محاور أساسية في تفسيرهم للسلوك الإنحرافي (الثقافة، النظام الاجتماعي، العمليات الاجتماعية، ...) وهم يرجعون سبب هذا السلوك إلى التغير الفردي بل يتعداه إلى دراسة بنية المجتمع ومؤسساته أي بيئة المنحرف بشكلها الواسع.

العنصر الاقتصادي : لقد حاول بعض الباحثين ربط ظاهرة الانحراف بالواقع الاقتصادي والظروف الاقتصادية للفرد .

"وليام أدريان بونجير" : الذي ربط الجريمة والرأسمالية في المجتمعات التي تأخذ بنظام الاقتصادي فيقول :"أن الميول الأنانية القوية التي يتسم بها النظام الرأسمالي تؤدي إلى ضعف الغريزة الاجتماعية، كما تضعف الميل نحو الأفعال الأنانية وبالتالي نحو الجريمة التي تشكل إحدى صور هذه الأفعال" إن الطفل الذي يجد نفسه من أسرة فقيرة يعاني من حرمان اقتصادي كما أنه يتعرض لبعض الظروف التي تتميز بها الأسر الفقيرة مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية و يدفعه للشعور بالحرمان المادي الذي قد يغذي اتجاهات و مشاعر خاصة كالشعور بالحسد و الحقد و الكراهية، بالإضافة إلى مشاعر النقص و القلق و كل هذا جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية و السلوك المنحرف ".[1]

إن علماء الاجتماع لا ينظرون للفرد المجرم بوصفه شخصا معزولا عن بيئته بل هو كائن اجتماعي مرتبط بهذه البيئة. فهم يبحثون عن عيب في جسم الفرد أو في عقله أو في شخصيته بل عن أي اضطراب أو خلل أو عيب في وجوده الاجتماعي كعضو في الجماعة. [2]

من خلال هذه النظرية نرى أن انخفاض مستوى الاقتصادي لأسرة المنحرفعامل يؤدي الى الإتجاه العدواني و منه الى السلوك العدواني .

و لقد تمخضت عن هذا الاتجاه عدة نظريات مفسرة للسلوك الإنحرافي معتمدة على العامل الاجتماعي نذكر منها :

**_النظرية اللامعيارية (نظرية الأنومي )** : فحسب العالم الاجتماعي الفرنسي "دور كايم" هي انهيار المعايير الاجتماعية المسئولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في إطار النظام الاجتماعي الواحد.
اللامعيارية تعبر عن غياب القيم و المعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد بحيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع و الغير مشروع، و الجائز و الغير جائز و بذلك ينجر الأفراد نحو

1_صالح بن محمد،مرجع سابق،ص:51.

2_محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري ,دار الثقافة للنشر و التوزيع .الأردن.2006،ص 130.

الانحراف دون أي ضابط أو قيد أخلاقي. .[1]

• بينما استخدم "ميرتون" يمكن أن تنشأ _ اللامعيارية_ من تعارض الطموحات و انهيار المعايير النظامية "أن البني الاجتماعية تمارس ضغطا محددا علي أشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي منفصلين ذلك علي السلوك ألامتثالي". [2]

كانت "لمرنون" افتراضات في اللامعيارية والسلوك الإنحرافي أنماط لر دود الفعل للظروف البيئية التي تتجلى لجلب الأفراد كالآتي :

- الامتثال : حيث يقبل الأفراد أهداف ومعايير المجتمع المشروعة لتحقيقها.
- الانعزالية (الانسحاب) : عدم قبول أهداف المجتمع ولا وسائل المشروعة لتحقيق هذه الأهداف .
- التجديد : الميل إلى رفض وسائل المجتمع للحصول علي الأهداف مع أن الفرد يقبل ويقدر الأهداف ذاتها.
- الطقوسية : رفض أهداف المجتمع مع عدم انتهاك قواعد هذا المجتمع .
- التمرد : حيث صبح الفرد متحررا من أهداف المجتمع ونظمه ويستبدل بها أهدافه ووسائله الخاصة لتحقيقها. كما حدد عنصرين أساسين لفهم البنية الاجتماعية لأي مجتمع والتي تدفع بالأفراد إلى السلوك المنحرف هما : الأهداف: يرى أن لكل مجتمع أهداف واهتمامات تشكلت خلال مراحل تاريخية .

المعايير : تضبط وسائل وطرق الوصول إلى الأهداف لأنها تمثل قواعد ضبط السلوك ومن خلالها ترتب المعايير دون الخروج عن الأطر الاجتماعية المتعارف عليها. [3]

**نظرية الاختلاط الفارقي (نظرية الاختلاط التفاضلي)** : لقد اعتمد العالم الأمريكي "سدرلاند" على مجموعة من الفرضيات السلوك الإجرامي مكتسب غير وراثي.

- يتعلم الفرد السلوك الإجرامي عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي.

---

1_ مصباح عامر ،التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، القاهرة ،2003ص270.

2_ الدوري عدنان ،أساليب الجريمة و طبيعة السلوك، دار السلاسل،الكويت ،1985 ،ص 205 /204.

3_ سعد المغربي و ليثي أحمد ،الفئات الخاصة و أساليب رعايتها, المركز العربي الإسلامي للطباعة والنشر, القاهرة،ط1 ،1969،ص 83 .

عملية تعلم السلوك الإنحرافي لا تتم عن طريق التقليد فقط بل عن طريق التجارب و الخبرات الشخصية.
فمن وجهة نظر "سدرلاند" أن السلوك الإجرامي يحدث عن طريق تفضيل الفرد للخيارات الإنحرافية و المتمردة على القانون عن الخيارات المحترمة و الملزمة للقانون.[1]
و بالإسقاط على الدراسة نرى ان انحراف المراهقين هو عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي نتيجة للتعلم اوالتقليد و تجارب والخبرات الشخصية و الخيارات الفردية.

**نظرية الوصم :** هي من أهم النظريات لفهم الإجرام رائدها "هوارد بيكر" حيث يرى أنه ليس هناك ما يسمى بفعل المنحرف و آخر طبيعي. و إن تكرار السلوك الجانح و قبول الحدث لهذا الوصم هو الانحراف بعينه فإن الخطورة تكمن في قبول الفرد لهذه الصفة و استلامه لهذا الوصم.

و الانحراف في وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه لا يقوم علي نوعية الفعل بل على النتيجةالتي ترتبت عليه أو علي ما يطلقه الآخرون من صفة على الفاعل، وهناك من يرى أن الانحراف ينشأ عن مجموعة من المواقف والظروف التي تحدث نتيجة تعارض مصالح الأفراد وتصارع قيم داخل المجتمع. ويرى "أدوين لمرت" أن الانحراف في السلوك بوجه عام هو نتيجة خلل في التنظيم الاجتماعي القائم في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ويقع على مستويات ثلاثة :

- مستوى الفرد : نتيجة لضغوط نفسية داخلية .
- مستوى الظروف : نتيجة التعرض إلى بعض الضغوط البيئية .
- مستوى التنظيم الاجتماعي : فهو الذي يصبح الانحراف فيه أسلوب الحياة للأفراد [2].

**نظرية التعلم الاجتماعي** : هو كل ما يتعلمه الفرد من عادات و مهارات و سلوك اجتماعي، ترى هذه النظرية أن المنحرف متعلم.فلقد ركزت هذه النظرية على أهمية التنشئة الاجتماعية و علاقات الحدث بأسرته و محيطه و دور كل ذلك في تكوين السلوك الإنحرافي لديه. و من أبرز روادها "باندورة bandera الذي توصل إلى أن السلوك الاجتماعي سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة و التقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين و الأقر ان المدرسة, بالإضافة إلى وسائل الإعلام وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية ولقد قدم باندورة العوامل التي تساعد على استمرار السلوك المنحرف في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي بالاتي :

• التدعيم المباشر الخارجي :و المتمثل بامتداح الوالدين أو المجتمع لهذا السلوك .
• تعزيزات الذات: إذ يرى المتعدى أن سلوكه يجلب له نفعا يحقق له مصلحته أو أفراد أسرته.

---

1_مصباح عامر،نفس المرجع، ص:271.

2_ محمد سند العكايلة،نفس. المرجع، ص154 .

• التدعيم البذيلي : و المتمثل برؤية المكاسب المادية التي يحصل عليها المتعدي وتخلصه من الأضرار المحتملة, فيحاول هذا الفرد التقليد.

وبالإسقاط على دراستنا فإن من اسباب انحراف المراهقين هو كل مايكتسبونه من عملية تنشئة الاجتماعية وعلاقة المراهق بأسرته.

## المبحث2 :انوع الانحراف

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الانحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع نفه. اك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة أنواع من السلوك المنحرف :

1 –**2 الانحراف الفردي**: يطلق هذا النوع من الانحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي، أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة .[1]

- 2 –**2 الانحراف بسبب الموقف**: يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تف لعا ه مع هذا المحيط، وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة، أو نتيجة تعرض الفر د لظروف معينة كانت أقوى منه، ولم يجد مناصا منها إلا بالارتماء في أحضان الانحراف والإجرام .

- 3 –**2 الانحراف المنظم**: والذي يكون على شكل نسق قائم، يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف . وفي دراسة للدورمي عدنان(1989 (حصر فيها الانحراف في اربعة أنواع هي كالتالي – الانحراف المرضي: يطلق هذا النوع من الانحراف التي لا تتميز بالاستمرارية، أو أنها خاصية غير ملازمة للفرد فهو يحدث من لآخر. فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية أو تربوية أو أسرية قاهرة تدفعهم للانحراف . ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ أو حتى الندم .

- **أ__الانحراف المحترف**: يلجأ الأفراد إلى احتراف الانحراف لتحقيق أهداف مادية، أو حاجات نفسية، دون الانفصال عن الأسرة. وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه، إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة، كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا ... والعنصر الفعال في احتراف الانحراف، أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية. بحيث إن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه، التي عليه الالتزام بها والصبر عليها. فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره

- **ب_.الانحراف المنظم**: يقوم هذا النوع من الانحراف على العمل الجماعي من اجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل وطرق غير مشروعة. بحيث يشعر الفرد أن إشباعه لحاجاته الاجتماعية لا يكون إلا عن طريق الانتماء على جماعة معينة، والمشاركة في نشاطها واقتسام غنائمها. فالشيء المميز لهذا النوع من الانحراف هو وجود تنظيم معين ذو علاقات واضحة بين أفراده، وادوار معينة بين الأعضاء.

- إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية سفلية معينة تكون كفلسفة لممارسة الانحراف. وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا ومغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا والذين يعانون من ظروف اجتماعية معينة .[1]

**ـ ج ـ الجماعي:** يعبر هذا النوع من الانحراف جماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين. فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات، أو ارتكاب عدوان معين، أو ممارسة الجنس اللاشرعي. ولعل هذا النوع من الانحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع اليوم، بحيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس. كما أن هناك انحرافات انتشرت في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حين يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، أو يكون بعد انتهاء فترة الحرب حيث يكون المجتمع والدولة قد تعرضا إلى تحطيم اقتصادي كبير وتدمير للبنية التحتية للمجتمع . باختصار فالانحراف يتنوع من حالة لأخرى، على حسب الظروف القائمة لكن بدايته تكون من الفرد، كوحدة اجتماعية، ثم تتدخل الظروف المحيطة [2]

1_ أبو حسن عبد الموجود ،ديناميات الانحراف و الجريمة ، مكتب الجامعي الحديث ، مصر 2007 ، ص46.

2_ عامر مصباح ،مرجع سابق ،ص 252-251.

## المبحث 3:أشكال الانحراف

للانحراف عدة أشكال يمكن ت أن قف عليها في المجتمع وهي في حقيقتها تعكس سلبا على النظام الاجتماعي وتهدد بالتالي كيا المجتمع ككل، وأن كل شكل منها ينطوي في الحقيقة على نماد ج سلوكية معينة كلها سلبية أو لا أخلاقية سواء كانت مادية أو معنوية :

1 –3 العدوان: يعرف العدوان حسب ألفريد إدل "بأنه "تعبير ع إرادة القوة ". أما فرويد فيعرف: "أي سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت " ويعرفه "هل جارد" فيعتبر العدوان: "أي نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لاحقا يلحق به الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الفيزيقي أو ع طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك ". إذن فالعدوان هو كل سلوك يعتدي م ن خلاله الفرد على حقوق الآخرين بالسلب آو التجاوز وقد يكو ن ماديا(كالضرب التكسير) أو مع (ا نوي كالشتم، السب، السخرية...) فالعدوان قد يكون في المدرسة من قبل التلاميذ حيث نلاحظ عليهم بعض السلوكيات العدوانية نحو الأستاذ إما بالسب والشتم والعصيان، أو إثارة الفوضى في الحجرة الدراسية أو التعارك بالأيدي وقد يكون موجها نحو زملائهم بنفس الصورة السابقة وقد يكون في صورة ثالثة موجها الكتابة على الجدران تخر يبب المقاعد، الطاولات، سرقة الأجهزة . وقد بررت بعض الدراسات ظاهرة العدوانية بإرجاعها على علاقة الأب والابن القائمة على العقاب في التنشئة الأسرية ومنهم من أرجعها إلى نمط التسامح اتجاه عدوانية الطفل في الأسرة، أما في مرحلة المراهقة فقد ارجع البعض سبب العدوان إلى حب المراهق للشهرة انطلاقا من مقولة (خالف تعرف) فهو مثلا يقوم باستفزاز المعلم أو الأستاذ أمام زملائه ليقال عه شجاع، كما يمكن أن يكون العدوان في هذه الحالة بدافع لفت انتباه الجنس الآخر إلى شخصه . ناد ظهور العدوان والتمادي في القيام به يعكس في الحقيقة ضعف في دور الأسرة في تنشئتها للطفل بل تسيب وتخلي عن وظيفتها التربوية اتجاهه لأنها لو اهتمت بتربية الطفل ومراقبة سلوكه من خلال بعض الأوامر والنواهي لما أقدم على مثل هذا السلوك .

2 –3 تناول المخدرات والكحول :

إن تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول أو تعاطي التدخين م ن الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة والمجتمع فهذا لا ينحصر في المدرسة(الابتدائية المتوسط، أو الثانوية) فقط بل أن أثره ينعكس على المجتمع ككل .فظاهرة التدخين مثلا أصبحت عادية

بالسبة للكبار أو البالغين لكنها ليست عادية بالنسبة للصغار أو المراهقين، فاستهلاكها من قبل هذه الفئة هو اقتداء بالكبار أو اعتقادا منهم أن تعاطيها يعي حسن التقدير وسهولة الاندماج في مجتمع الكبار، كما نشير أن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وعليه نجد "فرويد" يرى: "أن

الإدمان على تناول العقاقير الممنوعة والمخدرات، أو الكحول يرتبط بتحارب وخبرات غير سوية في محلة الطفولة والتجارب المتصلة بإدمان الكحوليات في هذه ناتجة ع القسوة الحرمان الإهمال أو المتدبدب بين الحرمان والتدليل والتشجيع والتواكل في الأسرة ".ومن جانب آخر يمكن إرجاع تعاطي المواد المخدرة والكحول والتدخين إلى عوامل أخرى يمكن إجمالها فيما يلي: التأثير السلبي لوسائل الأعلام وخاصة المرئية(كالأفلام) خاصة في ظل الانفتاح الهائل مع ظهور الهوائيات المقعرة وما تبثه بعض القنوات الأجنبية من صور إباحية أو ما تعرض من مسلسلات وأفلام في غياب الرقابة الأسرية ضف على ذلك الانفتاح الاقتصادي وثراء الطبقات غير المثقفة وانغماسها في هذا المجال في غياب ضوء ابط عقلية أخلاقية بالإضافة على حالة القلق والتوتر التي يعانيها بعض الشباب .هذا ويمكن إرجاع تناول هذه المواد (من طرف الأطفال–الشباب) إلى تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات أو التدخين، فالطفل نجده يقتدي بذلك عن طريق التقليد، مع الإشارة أيضا على انتشار مثل هذه الظواهر في الحي وأيضا مخالطة الطفل لجماعة السوء .

3 –3 الاتصال الجنسي غير الشرعي :

وهو شكل من أشكال الانحراف السلوكي في المجتمع بشكل عام، وهو يعبر عن علاقة جنسية خارجية عن إطار العلاقة الزوجية(غير شرعية) سواء تعلق الأمر بالزنا، أو مقدماته وتعود أسباب ذلك حسب الدكتور "مصباح عامر" كما يلي :

–1 عدم قيام التنشئة الأسرية على الأخلاق الفاضلة والالتزام الديني .

–2 استهتار المحيط الأسري وانحلاله .

–3 ضعف الوازع الديني للمجتمع

–4 تعرض المراهقين إلى وسائل الإعلام الأجنبية ومتابعة البرامج الإباحية والشذوذ الجنسي

–5 مظاهر العري للفتيات المراهقات في المدارس(خاصة في الثانويات) والتفنن في إظهار مفاتنه ن وأماكن معينة في الجسم .

–6 التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام السنيمائية والتلفزيونية .

–7 غياب دور الإدارة في ضبط السلوك الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة، وعدم قدر ة محاربة السلوك المنحرف لسبب . [1]

1_ معين خليل عمر ،علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع 1998 ،ص 17 ،ص 177.

## المبحث 4 : المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالانحراف

**أولا– الأسرة:**هي مؤسسته اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها يمكن أن تكون مسؤولة عن انحراف الأطفال، بل ربما تكون مصدرا لثقافة الانحراف، بحيث تلقن أفرادها ثقافة الانحراف وتمرنهم على ذلك سواء كان مقصودا أو غير مقصود.فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي، أو إهمال، أو عقاب، أو تقيد، أو ممارسة، ضبط اجتماعي قاسي على سلوكه.بحيث شكل له ذلك اضطرابا نفسيا، وليندفع نحو الانتقام تحت تأثير تزايد درجة العدوانيةوالكراهية إزاء والديه.

ومن ناحية أخرى عدم الرعاية من قبل الوالدين، أو انغماسهم في المشاكل اليومية وإعطاء نموذج سلوك سيء داخل الأسرة، بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر، ويتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب جرائم الزنا، أو الانحلال الخلقي، أو الاعتداء والخصام، والشجار المستمر بين الوالدين، كل هذه الأشياء تنشق مستهترا غير عابئ بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحية.ومن جهة أخرى القصور الأسري في القيام بعمليات التنشئة الاجتماعية أو التنازل عنها لصالح مؤسساته أخرى تتصف بالنقص في المسؤولية الأخلاقية، كبعض وسائل الإعلام وبعض جماعات الرفاق، بحيث أصبح سائدا في الوسط الشعبي سلوك، أنجب وارمي للشار ع يربي هذا الأمر يعد من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأطفال والمراهقين سلوكيا.

و في خضم هذه الظروف يتدخل عامل شعور الأسرة بالعجز أمام مشاكل المراهقين ومطالبهم اليومية وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وذلك تحت ضغط الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة كالفقروحالات الطلاق وغياب أخد الوالدين، وقد تلجأ الأسرة للخروج من هذا المأزق إلى عملية تجاهل مطالب المراهقين ، أو التغافل عنها، أو التبرير أو التنازل، مما يؤدي بالمراهقين إلى البحث عن مجتمع بديل عن مجتمع الأسرة، فيرتمون في أحضان جماعات السوء، أو ارتكاب جرائم، أو تعاطي الممنوعات للتخفيف من ثقل وطأة الواقع الاجتماعي المعاش.

والتنازل الأسري عن وظائف التنشئة الاجتماعية للمراهقين يؤدي إلى تلاشي سلطة الأبوين على المراهقين ، وهذا التلاشي الذي يشعر المراهق أنه يملك أمر نفسه في سن يفتقد فيها المراهق الخبرة والمهارة والعقل، فيوظف هذا الشعور في الاتجاه السيئ، وقد يجد تعزيز أسريا لهذا السلوك، كأنه يخاصم التلميذ المدرس أو يتعدى عليه دون الخوف من سلطة، حتى ولو طلب منه المدرس إحضار ولي أمره فهذا الأمرلا قيمة له عند التلميذ، فالأسرة تقف إلى جانبا ولدها دون إعارة أي اهتمام كبير إلى توجيه المدرسين.فالواجب الأسري أن يشعر المراهق بأن هناك سلطة وهناك حدود وقيم يجب أن تحترم، وكثيرا ما تخطأ المعاملة الوالدين في تنشئة أطفالها وذلك بتبني أنماط خاطئة في تنشئة المراهق، فالحرية الكاملة تفقد نفسية الانضباط الاجتماعي، كما أن التقيد الشديد والحرمان الوالدي قد يؤدي على زيارة درجة العدوانية في سلوك المراهق.[1]

---

1_مصباح عامر، مرجع سابق , ص 247 245.

وفي هذا العدد هناك دراسة قام بها بن شبخ بخي سنة 1991 أكدت أن التفكك الأسري، عامل أساسي في انحراف الأطفال، كانعدام القيم الأخلاقية والطلاق، وفقدان أحد الوالدين، إضافة إلى أن الوضع الأسري يدفع بأعضائها إلى ارتكاب جرائم والتعدي على الأفراد، كما بينت الدراسة التي قام بها "عبد القادر حمر الرأس" أن التفكك الأسري عامل أساسي في انحراف الأطفال.وبصفة عامة يمكن القول أن الأسرة تكون مصدر الانحراف من خلال اتجاهات التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها، فأسلوب العقاب، والضبط الاجتماعي، والإهمالوالكراهية كل هذه الأنماط تؤدي بالطفل إلى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع، كإدارة الانتقام، أو الانحراف، والانكفاء، عن المجتمع، أو الخجل، أو الخوف كتعبير عن روح الاستسلام والضعف.

ونظيف إلى ذلك التفكك الأسري، أو غياب أحد الوالدين عن البيت، أو التنازل عن الدور الاجتماعي، وترك العنان للأطفال، وغياب الرقابة والضبط الاجتماعي، والتوجيه، والإرشاد كل هذه الأشياء هي عوامل للانحراف، ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري، وأسلوب معاملة الوالدين، وانحراف المراهقين.

**ثانيا– المدرسة:**

هي مؤسسة اجتماعية تشرف علىعملية التنشئة الاجتماعية العلمي للأجيال، وعندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف، يحدث الانحراف، فالطفل إن لم يشكل ويملئ بالقيم والأخلاق والانضباطتشرب غير ذلك من أصناف الانحراف، ويساعده على ذلك وجود بيئة منحرفة، ولا ينبهر بالنموذج الذي يلاحظ في المدرسة.

ولا يسقط دور المدرس من مسؤولية انحراف التلاميذ في المدرسة، وذلك من خلال الدور الذي يقوم به كمربي، ومثقف، وفي هذا العدد هناك مجموعة من السلوك يسلكها المدرس تثير حفيظة التلاميذ في حجرة الدرس، أو احتقارهم والحط من قيمتهم أمام زملائهم، أو معاملتهم معاملة قاسية أو التثبيط عن عزائهم، هذا السلوك يثير الحقد وينمي روح الانتقام الذي قد تتجسد في شكل تكسير الأثاث المدرسي أو الكتابة على جدرانها، أو السرقة، أو الخصام والشجار مع المدرس، أو مع التلاميذ.

كما أن الإدارة المدرسة دور في انحراف التلاميذ عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائشين، مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة، فرض رقابة على سلوك التلاميذ في المدرسة وهناك حالات أين يتعاطون المخدرات داخل المدرسة، أو التدخين أو ممارسة الجنس على مرأى ومسمع من الإدارة، ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية في شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة.....إلخ.

**ثالثا– جماعة الرفاق:**

في مرحلة معينة من حياة الطفل، تغز جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له، ففي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم المهارات التي افتقدها في أسرته، و استكمال جوانب النقص في شخصيته لكن قد يكون سوء حظ الطفل أن ينتمي غلى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ وآليات الانحراف وتدعم الجماعة ملوكها بحفنة من التبريرات التي تجعل عضوها يتناسب مع نهجها، وكثيرا ما

تكون الانحر افات المرتكبة من قبل المراهقين آلية من جزاء تأثير رفاقهم عليهم وخاصة تعاطي المخدراتولانحلال الخلفي.

**رابعا– شخصية المراهق:**

يمكن أن تكون شخصية المراهق مصدرا من مصادر الانحراف، فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب جرائم انتقامية، أو تعاطيالممنوعات كوسيلة لتهدئة العواطف والهروب من الواقع، ويمكن أن يكون الانحراف ناتج عن أسباب عضوية يعاني منها الطفل، كالإجابة بعاهة من العاهات، أو شعوره بالنقص أمام أنداده.وللعوامل العقلية دور في انحراف شخصية التلميذ، كالغباء والضعف العقلي الذي يؤدي بالطفل إلى عدم القدرة على التميز بين السلوك السوء والمنحرف، وينحرف وراء أهواء النفسية وثوراته، وقد وجد "ميرل بيرت" أن 85 % من الأحداث الجانحين كانوا يعانون من مشكلات انفعالية أو عاطفية ووجد ألكسندر، وهلي بعض الأسباب الكامنة وراء السلوك المنحرف للأطفال، وتتلخص فيها يلي:

- التعويض المفرط عن الشعور بالنقص.
- محاولة التخفيف من وحدة الشعور بالذنب.
- السلوك الانتقامي نكاية الأم.
- محاولة إرخاء جميع الدوافع إرخاء كاملا.

**خامسا– و سائل الإعلام:**

لا تقل مسؤولية وسائل الإعلام، وخاصة الرئيسة منها ميلاتها السابقة في دفع الأطفال والمراهقين نحو الانحراف السلوكي، فالصحافة كثيرا ما تنشر أحداثا مفصلة حول جرائم معينة دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل من سلوك المراهقين، وهناك من لا تتورع عن كتابة عن الجنس والشذوذ الجنس والجرائم الجنسية بلا وعي قد جلب الزبائن ورواج مبيعات الجرئد ، وينسحب هذا الكلام على الأفلام السينمائية والتلفزيونية المعروفة في وسائل الإعلام المر ئية التي تعرض ارتكاب جرائم معينة أو تعرض صور مخلة بالحياء.

ويقول "مندرلا " بأن الأطفال بطبيعتهم يدفعهم الفضول إلى تجريب كل ما يشاهدونه في وسائل الإعلام.

الانحراف

**سادسا– غياب الوازع الديني:**

حافظ آبائنا على القيم الدينية واعتبروها ثوابت لا يمكن تجاوزها بحيث تكونت لديهم حصانة ثابتة تمنعهم من ارتكاب المعاصى، أو شيء يحط من قيمتهم، و حتى لو ارتكب أحد منهم خطأ ما أو ذنب فإن صوت ضميره ومحاكمته سوف يرده إلى الطريق السو ي، وأما الآن فقد مات الضمير عند أغلب الناس كما أن الحصانة الدينية فقدت سيطرتها على الذات بسبب انسلاخ الأفر اد عن تلك المبادئ أو عدمتجسيدها على أرض الواقع.

**سابعا– عدم استغلال أوقات الفراغ:**

يشكل الفراغ خطر كبيرا على الإنسان إذا لم يستعمله في تحقيق ذاته، وخدمة مجتمعه فهناك علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه المتوفرة والانحراف، و القليل من المراهقين الأسوياء يتلقون توجيها من آبائهم نحو كيفية قضاء وقت الفراغ.

بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي لها الأثر الفعال ويمكن تصنيفها إلى:

– الفقر : هو العيش في محيط تنعدم فيه الرعاية الصحية والمستوى اللائق والتقدير والاحترام، حيث يولد الفقر حالات اجتماعية تساعد على الانحراف وخاصة في المدن.

– المسكن الغير ملائم:فقد يلجأ بعض الأسرة إلى السكن في أماكن مزدحمة وغير صحية، وهذا يعود إلى عدة عوامل مادية بالدرجة الأولى، بحث يضطر الأولاد لترك المنزل واللجوء إلى الشارع بحيث يلتقون بأصدقاء السوء مما يؤدي إلى انتشار الانحراف عندهم.

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية ومشاهدة أفلام الجريمة والجنس، وكذلك انتشار البطالة لهم الدور الفعال في ظهور السلوك الإنحرافي عند المراهق.

## المبحث 5 : أنماط المنحرفين

من التصنيفات القديمة للمجرمين تلك المحاولة التي قدمها " لومبروزو" في كتابه الانسانالمجرمحيث قسم المجرمين الى الفئات التالية:

- المجرم بالميلاد )الفطرة(.
- المجرم بالعاطفة.
- المجرم المجنون.
- المجرم بالعادة.

- المجرم بالصدفة.

لكن هذا التصنيف تعرض لعدة انتقادات من العلماء، لذلك ظهرت تصنيفات أخرها أهمها: تصنيف " باويل هورتون" و" جيرالد ليزلي" وقد خصت المنحرفين :

- الانحراف المدني : ويتصل بالحالة المدنية ويعتبر انحراف سلبي.
- الانحراف القانوني : وهو ما تناولته القوانين سواء ناتجة عن ارتكاب جرائم أو فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف. [1]
- الانحراف المرضي : يندرج تحته جميع المظاهر السلوكية الغير مألوفة للجماعة والتي يكون مرجعها الأمراض العقلية والنفسية .
- انحراف الجرائم يستند فيه المنحرف إلي ارتكاب الجريمة .
- انحراف التشرد : ويرتبط بالظرو ف الاجتماعية المتدنية .[2]

وقد صنف "محمد غيث" الانحراف من الناحية الوظيفية إلى : انحراف فردي، انحراف بسببموقف، الانحراف المنظم .[3]

كما صنفها علماء الاجتماع إلى : الجرائم والجنح، الانتحار، الإفراط في تناول المخدرات، الانتهاكات الجنسية، الانحرافات الدينية، الأمراض العقلية، العوائق الجسمية. وهناك من يقسمه إلى قسمين:

- **انحراف قيمي** : وهو السلوك الذي يصدر عن المراهق، ويعود بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج عن فكرة وقناعة داخلية بأداء هاد السلوك.
- **انحراف أخلاقي** : وهو السلوك الذي يصدر عن المنحرف يخدش الحياء أو يعود بالضرر.

---

1_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،الأسرة و المجتمع ,مؤسسة شاب الجامعية, الأسكندرية , مصر2003، ص 93.

2_ داود معمر ، بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ،مجلة العلوم الاجتماعيةو الإنسانية التواصل،جامعة باتنة،العدد 22،دون سنة ،ص32.

3_محمد سلامة غباري ،أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة و الا نحراف ,دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،ص 26 _ 27.

4_ معين خليل عمر ،مرجع سابق ، ص:173/174.

**خلاصة:**

نستخلص من ما سبق أن هناك العديد من الاسباب والعوامل التي تؤثر على الافراد مما تدفعهم الى الانحراف وهذه الاخيرة اختلفت آراء الباحثين حول تحديد انواعه التي يمكن ان توجد في المجتمع ،كما ان هناك اتجاهات ونظريات سوسيولوجية اهتمت بدراسته وتفسيره بغية التقليل منه ، ولكن رغم كل هذه المجهودات فيبقى الهدف الوحيد هو دراسة السلوك الانحرافي و المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها بالانحرافبغية فهم اسبابهمن اجل التقليل منه خاصة عند المراهقين الذين يعتبرون عماد ومستقبل الامة .

## الفصل الثالث: الاسرة والانحراف

تمهيد:

مبحث 1: خصائص الأسرة

المبحث 2: وظائف الأسرة

المبحث 3: اشكال الاسرة

المبحث 4:أساليب التنشئة الأسرية السوية والغير سوية

المبحث 5:علاقة التنشئة بالانحراف

إستنتاج:

**مقدمة**:

ان الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش لوحده بمعزل عن بني جنسه، فهو كما قال ا بن خلدون مدني بطبعه، يحتاج لمن يرعاه منذ الصغر، ثم يوجهه في جميع مراحل حياته ليصبح عضوا فعال في المجتمع.

تعتبر الأسرة هي النظام الإنسانيالأول، وهي من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، وهي التي تتولى القيام بالدور الرئيسي في بناء المجتمع المتماسك وتنظيم سلوك أفراده، فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك وتلقين الفرد أول دروس الحياة الاجتماعية.ولهذا السبب قد حظيت الأسرةبالاهتمام الشديد من قبل العلماء، سواء علماء الاجتماع أو علماء النفس، وحتى فقهاء الدين والقانون، خاصة بعد التغيرات الواضحة التي طرأت على طبيعة الأسرة وأهدافها والأزمات والمشاكل التي تواجهها نتيجة هذه التغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.وقد عرفت الأسرة الجزائرية كباقي الأسر تغيرات في بنيتها، حيث تحولت الأسرة الممتدة المعروفة بالعائلة الكبيرة إلى أسرة نووية (زواج)ويعود هذا التغير نتيجة التحولاتالاجتماعيةوالاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائريوفي هذا الفصل سنحاول التطرق أوال لمفهوم الأسرة وخصائصها، ووظائفها، وأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالانحراف .

## مبحث 1: خصائص الأسرة:

بالرغم من أن النظام الأسري يختلف من مجتمع لآخر، ألا أن هناك عدد من الخصائص تشترك فيهاهذه الأنظمةالأسرية أهمها ما يلي:

تعتبر الأسرة أول خلية في المجتمع وهذا يتضح من نص المادة الثانية من قانون الأسرةالتي تعتبر بأن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، وقد أكدت على ذلك المادة19 من دستور [1]، والأسرة هي الجماعة الإنسانية بالنص التالي "تحظى الأسرة بحماية الدولة والمجتمع".

الاولى التي يتعامل معها الطفل، ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره، وهي بذلك أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، فليس هناك أي مجتمع يخلو من الأسرة، وال يمكن تصور أي حالة إنسانية إلا وهي عضو في أسرة معينة. [2]

تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده المشرعون، ولكنها من عمل المجتمع، وثمرة من ثمرات الحياةالاجتماعية، تخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة.

توفر الأسرةأعضائهاالأساس العاطفي الذي يوفر الاستقراروالأمن، كما تتصف العالقات داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والعصبية القائمة على أساس الدم، والتوحد في مصير مشترك [3]،حيث يصبح الفرد عضوا يتقاسم الأعضاءالآخرين فرحهم وحزنهم ومكاسبهم وخسائرهم.

الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا، فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا، فان هذا الفساد يؤثر في مستوى المعيشة. ولهذا نشاهد في المجتمعات المستقرة سياسيا أن الحياةالأسرية مدعمة وقوية ومحل رعاية الدولة التي تساعد على تحقيق سعادة الأسرة بضمان التكافل الاجتماعي والتأمين والرعاية الاجتماعية والطبية على أحسن مستوى.

---

1_ الغوثي بن ملحة: قانون الأسرة على ضوء الفقه والقضاء0، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005، ص 07.

2_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003،ص27 .

3_ عبد القادر القصير: المرجع السابق، ص60.

أما في المجتمعات الغير مستقرة أو المتخلفة فنجد أن النظام الأسري معرض ومهيأ للانحرافات كجرائم الأحداث والتفككالأسري...الخ

الأسرة و حدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا إجراءات إحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة، وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الاغراض العلمية ومطالب الصالحالاجتماعي [1]. كما يمكن أن تتخذ كعينة دراسة وبحث في البحوث الاجتماعية.

تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي فهي تمارس قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فتصبغ عليهم خصائصها وطبيعتها.

الأسرة هي أضمن وأصح نظام للتناسل لضمان نمو المجتمع، وتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية. وذلك مثل حب الحياة، وبقاء النوع، وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية وتنظيمها بطريقة مشروعة اجتماعيا ضمن إطار ثقافة المجتمع.

وكشفت الدراسات السابقة للأسرة الجزائرية عن عدة خصائص ومميزات تمتاز بها الأسرة والعائلة الجزائرية في الماضي، غداة الاستقلال. بينما الآن في العقود الأخيرة فقد تغيرت هذه الخصائص وتطورت بشكل كبير مع تطور التكنولوجيا، وتغير الظروف الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية للبالد في حد ذاتها، مما أثر على البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائريحيث أن النزوح الريفي نحو المدينة، والتمدن، وتعليم المرأة، والتصنع والعولمة...إلخ، كلها عوامل هامة ساعدت في تغيير شكل الأسرة وبنائها.[2]

## المبحث 2: وظائف الأسرة

الأسرة بنية اجتماعية أساسية في المجتمع، تقوم على أساس بيولوجي وفي نفس الوقت هي نسق اجتماعي يوجد في كل المجتمعات فهي مصدر الاخلاق ولضبط السلوك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، وإن أدوارها ووظائفها تتغير وتتنوع بتغير المجتمعات وبتغير الزمن. وتطورت وظائف الأسرة من الاتساع إلى الضيق مع نمو المجتمعات وظهور تنظيمات متخصصة تقوم بالأدوار التي كانت الأسرة تقوم بها فيما سبق.

---

1_سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة،2007، ص 14 .

2_سلوى الصديقي عثمان :الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة ،سنة 2011، ص 170.

فالأسرة في العصور القديمة كانت تقوم بأداء جميع الوظائف الاجتماعية تقريبا حسب ما تقتضي حاجاتها الاقتصادية والدينية والخلقية والتربوية...الخ، ومع نمو المجتمع وتعقد بنائه، فقدت الأسرة الكثير من هذه الوظائف. ولكن على الرغم من ذلك إلا أن الأسرة تظل تنظيما أساسيا له وظائفه الهامة والأساسية كما حددها الاسلام فهي تحقق وظائف السكن والأمن والمودة والرحمة واشباع الحاجات العاطفية والجنسية ووظيفة إنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة، لهذا فالأسرةلاتزال تحتفظ بأهم وأبرز الوظائف التي وجدت من أجلها، والتي ال يختلف معظم العلماء بشأنها ألاوهي: الوظيفة البيولوجية، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة التربوية والتنشئة الاجتماعية، والوظيفة النفسية، والوظيفة الدينية الوظيفةالبيولوجية.

**أ/الوظيفة البيولوجية** هي من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، حيث أن الزواج يقوم بتوفير وخلق عالقات ثابتة إلى حد كبير بين الرجال والنساء منظمة بذلك العالقات الجنسية بين الطرفين والانجاب.ويتفق معظم علماء الاجتماع على أن تزويد المجتمع بأعضاء جدد يعتبر من أهم وظائف الأسرة، والقيام بهذه الوظيفة يتطلب تنظيم النشاط الجنسي. وفي كل المجتمعات الإنسانية توجد قيود على ممارسة الاتصال الجنسي بين بعض الأفراد، لكن الاستثناء الكوني الوحيد الذي يجعل هذا الاتصال مشروعا ومقبولا اجتماعيا ونتاجه شرعيا في كل مكان هو عندما يتم بين الزوج وزوجته. واستنادا لذلك فان الأسر ة هي أفضل وأصح نظام للتناسل يضمن نمو المجتمع واستمراره عن طريق إنجاب أطفال معترف بهم شرعا وقانونا.[1]

وذلك ما جاءت به الشريعة الإسلامية في قوله عز وجل" وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة".

كذا في الحديث الشريف عن الرسول محمد )ص( قال" تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم" .محمد نصر الدين الألباني.[2]

وإن وظيفة الإنجاب قد تعرضت لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فتغيرت النظرة إلى الأسر الكبيرة، كما أن التحول من الزراعة إلى الصناعة، جعل من الأبناء عبئا يتحمله كثير من الآباء، فأصبح الأزواج يفضلون إنجاب الأطفال بطريقة منظمة على فترات متباعدة الاعتبارات صحية تتعلق بالأم وبالطفل في نفس الوقت، وذلك ما اصطلح على تسميته" [3]

---

1_ أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،20040، ص51.

2 _ محمد الطاهر طعبلي، محمد قوارح: المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في عالج ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصري مرباح ورقلة، العدد الثاني، جوان 2011 ، ص191.

3_ سلوى الصديقي عثمان: المرجع السابق، ص47.

**ب/الوظيفة الاقتصادية:** تمثل الأسرة في معظم المجتمعات الإنسانية الوحدة الاقتصادية الأساسية، حيث يتم من خلالها توزيع الموارد واستغالها بين أعضاءها .حيث يعتبر دورهاكمصدر لدعم أعضائها يختلف من مجتمع لآخر ومن زمان لآخر. حيث أن الإنتاج الصناعي قد قضي على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية، وتحولت فيها إلى وحدة استهلاكية بدرجة كبيرة، مما أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة. وبعد أن كان جميع أفرادها يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي .حيث ان زيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها، خرجت المرأة للعمل وشاركت والرجل في إعالة الأسرة وتحمل عبء المسؤولية إلى جانبه وبالتالي فهي

تكون قد حققت استقلال اقتصاديا ذاتيا. ولم تعد بذلك عبئا على أسرتها أو زوجها فيسد وإشباع حاجاتها المادية.[1]

ونتيجة لذلك اختلفت الأسرة الحديثة عن مفهومها في السابق، فبعد أن كانت الأسرة القديمة وحدة منتجة تعتمد على ذاتها في تأمين الطعام من الزراعة والصيد من خلال تنظيم العمل والإنتاج الجماعي، أصبحت الآنالأسرة الحديثة غير منتجة، بل مستهلكة، وأضحى أفراد وليس كوحدة انتاجية ..

ويأخذون أعمال ومهنا تختلف عن أعمال ومهن ذويهم إضافة إلى خروج المرأة للعمل، وبالتالي لم يعد الرجال هم المصدر الوحيد لكسب الرزق داخل الأسرة. [2] واستنادا لما سبق فإنه لكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يراعى ما يأتي:

-أن يساهم الأب والبالغين في الأسرة حسب الإمكانات والخبرات فيعمل الجميع على زيادة مصادر الدخل.

-يجب أن تعمل الأم أي عمل منتج، وليس ضروريا ان يكون ذلك خارج المنزل، فمن الممكنلها أن تقضي وقت فراغها بالمنزل بما يعود بالنفع على الأسرة فتساعد زوجها، أو بالعمل خارج البيت ولكن بما لايتعارض مع وظيفتها الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعيةللأطفال ورعاية شؤون المنزل وشؤون زوجها.[3]

- تأمين مستقبل الأسرة بمحاولة إيجاد فائض اقتصادي لذلك.

---

1_حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر،1981 ، ص14.

2_عواشرية السعيد:الأسرة الجزائرية ...إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 18، جامعة باتنة، 2005،ص115.

3_ السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان،، دار المعرفة، الإسكندرية القاهرة ،سنة 1995، ص69.

4_سلوى الصديقي عثمان: المرجع السابق، ص50.

**ج/وظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية:**

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسيةللأسرة إذ تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في سنواته الأولى قبل احتكاكه بالمجتمع الخارجي. كما تقوم الأسرة بتوفير مجموعة من العالقات الأسرية التي توفر الحاجات المادية والتعليمية والعاطفية للأبناء لفترة طويلة من الزمن.فالأطفال يحتاجون من آبائهم لسنين طويلة التنشئة الثقافية والتعليمية قبل أن يتمكنوا من أن يكونوا أفرادا عاملين مستقلين تماما من المجتمع الإنساني.

وتتم عملية التنشئة بطريقتين: الطريقة الظاهرة والطريقة الكامنة الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية تعني تدريب الطفل على أنماط معينة من السلو ك والتي يرضى عنها المجتمع ويتخذها الطفل دعامة لسلوكه طوال حياته. أما الوظيفة الكامنة فهي تتضح في عدة أهداف أهمها:

توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية مثل: القيم الاجتماعيةوالأخلاقية، كما تهدف إلى تعليم الطفل مهارات تتفق مع ظروف مجمعه مثل: القراءة والكتابة، وضبط السلوك، وأداء الأدوارالاجتماعية للتفاعل مع الآخرين. وعموما فان المسؤولية الأولى لتعلم الأبناء كل من العادات والتقاليد الاجتماعية في كافة المجتمعات على عاتق الأسرة.[1]

وترجع الأهميةالاستراتيجيةللأسرة كأحد أجهزة التطبيع الاجتماعي إلى الأسباب التالية:

أ–تحتكر الأسرة خبرات الطفل لمدة طويلة بعد والدته مباشرة.

ب–تعتبر الأسرة أكثر الجماعات الأولية تكاتفا وتضامنا وتماسكا، مما يسهل اتصال وانتقال العادات والأفكار من الآباء إلى الأبناء.

ج– تعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل وتمثل أكبر قوة اجتماعية.

الأسرة دورا هاما في الضبط الاجتماعيSocial Control حيث تعلم الطفل السلوك المقبول، وتوضح له الصواب من الخطأ، فيتشرب الطفل المعايير الأخلاقيةلأسرته، وسلوكهم. وال يوجه تأثير الأسرةنحو المحافظة على معاييرها فقط، بل أيضا نحو المحافظة على معايير المجتمع الذي توجد فيه، فهي تأخذ بين يديها كل العقوبات المباشرة وغير المباشرة التي تفرضها الجماعة الأولية، وتجبر الفرد من خلالها أن يلتزم ليس فقط مع جماعة الأسرة وأن يعتنق مبادئها ولكن أيضا قوانين ومعايير وطرق تفكير المجتمعالمحلي الذي تشكل جزءا منه، وبذلك تساهم في الحفاظ على معايير المجتمع أيضا.[2]

1_ محمد جامع نبيل:علم الاجتماعالأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الاسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 0101،ص56.

2_غنيم السيد رشاد، عامر نادية السيد، الرامح السيد محمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي،طبعة 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 35.

**د/الوظيفة النفسية:**

ويطلق على هذه الوظيفة أيضا مصطلح الوظيفة العاطفية، كون الأسرة توفر أبنائها الحب والعطفوالاهتمام والرعاية والاستقرار والحماية. مما يساعد على نضجهم النفسي، كما أنه قد تبين علميا بأن الكثير من الأمراض النفسية وحتى العضوية التي تصيب الأطفال ترجع إلى الافتقار إلى الحب والاهتمام من قبل الأسرة. حيث تقول" مارجريت ميد": " لقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسساتخاصة عند الوالدة تصيبهم مشاكل وأمراض كثيرة رغم رعايتهم ر عاية جسمية جيدة، إذ أن هناك آثار سيئة

جدا على الأطفال الذين يفصلون عن أمهاتهم بعد الوالدة، ومن أمثلة ذلك: التأخر العقلي والإخفاق في تعلم الكاملوالبلادة وأحيانا الموت" [1] وان هذا الإشباع النفسي والعاطفي ال يقتصر فقط على الأطفال بل هو حق لجميع أعضاء الأسر ة.لكن الأطفال يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة أكثر من الكبار بالعالقات القائمة بين الأبوالأم،وهم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباءوالأهل. وعليه فان الوظيفة النفسية هي أساسا قويا وحاسما وحرصا على انا يكون الشعور متبادل بين افراد الأسرة كذا ترابط النظام الاسري وعدم انحلاله وتفككه .[2]

وعليه يجب مراعاة ما يلي: عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، تدرس فيها مشاكل الأسرة واهتماماتها، مما يساعد على المشاركة في اتخاذ القرارات.

يساهم جميع أفراد الأسرة مساهمة ايجابية في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الاسرة عن طريق تنظيم العلاقات فيجب مراعاة ان تكون علاقة الأمبال أولاد متساوية لجميع الاولاد، وكذا الأب، وكذا عالقة الأبناء ببعضهم.

**هـ/الوظيفة الدينية:**

يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وفي العصور القديمة، حيث كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين، وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها وقداستها، وبتطور البشرية اكتسب الدين صفته الخلقية. [3] ولما كانت الحياة الأسرية تمثل الخبرة الأولى في حياة الطفل فهي توفر لذلك أفضل الفرص التربوية وتسمو على أي نظام اجتماعي آخر في تأثيرها.

1_حسين عبد الحميد رشوان،الأسرة ة والمجتمع، المرجع السابق،ص50.

2_ السيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، المرجع السابق، ص70.

3_نفس المرجع، ص 74.

4_ السعيد عواشرية: المرجع السابق، ص0116

## المبحث 3: اشكال الاسرة

إن طبيعة الاختلاف بين المجتمعات تظهر جليا وراء الاختلاف الكبير في النظم الأسرية والعائلية، ولهذا نجد أن شكل الأسرة يختلف من مجتمع لأخر سواء من حيث الحجم أو نظام القرابة، حيث نجد انها " تشمل جميع أفراد العشيرة كما هو الحال في العشائر الطوطمية وأحيانا تشمل الزوجين و أولادهما المتزوجين وأبناؤهم وبعضا من أفراد العائلة، وأحياننا يضيق حنى لا يتجاوز الأب والأم و أولادهما الصغار، كما هو الحال في المجتمعات الحديثة".وتبعا لذلك يمكن تصنيف أشكال الأسرة على النحو التالي:

- من حيث نظام القرابة –من حيث الحجم

**أ/شكل الأسرة من حيث نظام القرابة :**

**_النمط الطوطمي:** وهذا الشكل يمثل أبسط أنواع الجماعات الإنسانية في وقتنا الحاضر وتتكون الأسرة فيه منكل أفراد العشيرة أو القبيلة تجمعهم رابطة واحدة هي رابطة الأخوة، وذلك بحكم انتمائهملطوطم واحد، فدرجة القرابة واحدة وإن اختلفت العلاقات الدموية بينهم، فالقرابة في هذه هو الأسرة هي قرابة دينية وليست دموية، أي لا ترتكز على أساس دموي وإنما على أساساجتماعي.

**_النمط الدموي :** وتعد الأم في هذا النمط محور القرابة، حيث ينسب إليها الأولاد ويحملون اسمها ويعتبر الخال هو الأب الاجتماعي المسؤول عن إعالة أبناء أخته وليس الأب البيولوجي، كما تعد العلاقة الموجودة بين الزوجة وأخوها أقوى وأهم من علاقتها بزوجها، لذلك تكون علاقة الأبناء بأهل والدم هي الأساس، في حين يكونون غرباء عن أسرة الأب وفروعها، وترتكز الحياة الاجتماعية في هذا الشكل على الصيد والقنص التي يقوم الرجال.

**_ النمط الأبوي :** وقد ظهر هذا الشكل عند اليونان والرومان، بحيث يعد الأب هو محور القرابة وليست الأم بحيث يصبح الأبناء غرباء عن أسرة، حيث تنقطع صلتها بأهلها بمجرد زواجها من شخص آخر خارج قبيلتها، كما أن الملكية السائدة والمسؤولية فيها هي جماعية وليست فردية والأسرة الأبوية كثيرة العدد تكون فيها السلطة مطلقة للأب لا على أساس ديني و إنما على أساس الانتماء، بحيث يمثل الأجداد والآباء رمز الأسرة والحارس لتراثها ومآثرها، "فصلة القرابة لا تقوم على صلة الدم، فهي ليست من خط الأسرة المسمى بالأسرة الدموية، و إنما تقوم على أساس التبني والادعاء إذ أن الأساس في عضوية الأسرة هو اعتراف رب الأسرة ببنوة الطفل". [1]

أما الأسرة الأبوية صغيرة العدد فهي التي تسمح لأفرادها بحرية أكثر، بحيث تتميز بسيطرة العادات والتقاليد أكثر من سلطة الأب، واحترام القرابة الأمومية، وقد أصبح للأفراد في هذه الأسرة حق ترك الأسرة والعمل بعيدا عنها، وكذلك ظهور وانتشار الملكية والمسؤولية الفردية.

1_ عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2000، ص 42 .

**ب/شكل الأسرة من حيث الحجم :**

ويعد هذا الشكل من أشهر و أكثر أشكال الأسرة انتشارا في وقتنا الحاضر، حيث يكثرانتشار الشكل الأول وهو الأسرة الممتدة في دول العالم الثالث، في حين يكثر انتشار الشكلالثاني وهو الأسرة النووية في الدول الغربية الصناعية، وهذا لا يعني عدم وجود الشكلين فيا□تمع الواحد، فقد نجد في مجتمعات العالم الثالث ومنها الجزائر تعايش هذين الشكلينبحيث تنتشر الأسرة الممتدة في المناطق الريفية والصحراوية، في حين يكثر انتشار الأسرةالنووية في المناطق الحضرية، والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا الإطار هو هل يكثر احتمالتعرض الابن للانحراف في الأسرة الممتدة أم في الأسرة النووية؟

**الأسرة الممتدة:** وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين و أبنائهما غير المتزوجين أوالمتزوجين وأطفالهم، وبعض الأقارب كالجد والجدة والأعمام والعمات، وهؤلاء جميعايعيشون في منزل واحد، والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصاديةواجتماعية واحدة، حيث يعتمدون على بعضهم اقتصاديا فهم يملكون مصادر اقتصادهمجماعيا ويشتركون في الإنتاج.

خصائص ومميزات الأسرة الممتدة : تتميز الأسرة الممتدة بمجموعة من الخصائص، يمكن أن نذكر منها(1):

- تتميز الأسرة الممتدة بالتقارب المكاني بين أفرادها ويتجه هذا التقارب من لقاء بين أفرادهاوملاحظة سلوكهم
- الزواج في الأسرة الممتدة يكون على أساس الاختيار المرتب، فالزواج في هذا الشكل هوارتباط بين أسرتين أكثر منه ارتباط بين زوجين.
- تتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال الا انها تظل تحتفظ بشخصيتها ومسؤوليتاها اتجاه أفرادها.
- تعتبر بناءا اجتماعيا أكثر فاعلية في الحفاظ على تراث الأسرة وتقاليدها وقيمها وقواعدهاوكذلك نقل ممتلكات الأسرة المادية من جيل إلى آخر.

**الأسرة النووية** : وقد ظهر هذا الشكل بظهور مجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي والجغرافي، وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية والقانون. ويعرفها السيد عبد العاطبي بانها تكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط ولا تضم أفراد آخرين، وكذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين الذين لم ينجبا" [2] فالأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء ويقيمون في مسكن واحد.

---

1-عبد الحميد جابر: دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978، ص 57.

2_علياء شكري: الأسرة والطفولة، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ، ص47.

خصائص الأسرة النووية :

* تتكون الأسرة النووية على أساس الاختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها ارتباط بينالأفراد المقبلين على الزواج أكثر مما هو ارتباط بين أسر هؤلاء الزوجين، لأن هذه الخاصيةأهم من التوافق بين أسرهم.

* يكون الزوجان داخل الأسرة النووية أكثر اقترابا وتفاهما وبالتالي علاقتهما أقوى إذا ماقيست بالعلاقات الزواجية داخل العائلة الكبيرة، كما يغيب التأثير المباشر للأقارب علىعلاقة الزوجين والأبناء.

* سيطرة الطابع الفردي على عمليتها ووظائفها، ويظهر هذا الطابع في العلاقة مع باقيالأقارب، حيث تعزل نفسها ولا تكون علاقات قرابية إلا في بعض المناسبات.

•تخضع العلاقات الخاصة بالأسرة النووية لعملية انتقاء واعية من ناحية الأطراف الداخلينفيها، حيث تختار أقاربها و أصدقائها، فهي إذا عبارة عن علاقات مودة وصداقة، وليستمجرد انعكاس بديهي لعلاقات دموية أو علاقات مصاهرة معينة حتى مع أقرب الناس إليها.

* يرتبط أبناء الأسرة النووية بروابط مزدوجة، بمعنى أنهم ينتمون إلى كل من أسرة الأبوالأم مع أفضلية أسرة الأب بوصفها صاحبة العصب، وتبدوا هذه الأفضلية في المسائلالمتعلقة بالتوريث والنفقة وبعض الأوضاع الاجتماعية.

* تغير المراكز الاجتماعية لعناصر الأسرة، وإن كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشدالمراكز تغيرا، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل مما أكسبها مكانة اجتماعية ووضعا اقتصاديامستقرا.

* سيادة الاتجاهات الديموقراطية وتحقق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليمانعكس على الأسرة الحديثة، التي لم تعد فيها السلطة بيد الرجل بل أصبحت الحياة الأسريةعبارة عن حوار دائم ومجال مفتوح للنقاش وتبادل الأفكار والآراء.

* العناية بتنظيم الناحية الترويحية والترفيهية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقاتالفراغ واستغلال نشاط الأبناء فيما يعود عليهم وعلى الأسرة والمجتمع بالفائدة.

## المبحث 4: أساليب التنشئة الأسرية السوية والغير سوية

### أساليب التنشئة الأسرية السوية

أ_الأسلوب الديمقراطي: يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب السوية في التنشئة الأسرية، التي تساعد المراهق على التوافق الاجتماعي في الأسرة، ومن خصائص هذا الأسلوب ما يلي:

- الابتعاد عن النظام الصارم وعدم كبح إرادة الأبناء، واحترام مشاعرهم، وتطلعاتهم، وإعطائهم فرضا للتعبير عن آرائهم.
- الوسطية والاعتدال في إشباع الحاجات الجسمية، والاجتماعية للأبناء.
- احترام وتقدير الآراء التي يبديها الأبناء، وعدم اتخاذ موقف الرفض، أو التسلط حيالها.

- اعتماد الحوار والمناقشة والتشاور مع الأبناء، سواء تعلق الأمر بالقضايا الخاصة بالأبناء أو القضايا المتعلقة بالأسرة كلها.
- تعليم الأبناء وتدبيرهم احترام الممتلكات الخاصة والعامة.
- المساعدة على بناء شخصيات إنسانية تتسم بالاتزان والثقة بالنفس والاستقلالية في الفكر، و ينمي الشعور المتزايد للمسؤولية، ويزيد من قوة الولاء للأسرة، واحترام قواعدها، وفي هذا أشارت دراسة (هارولوك) إلى أن الأسلوب الديمقراطي في التنشئة يساعد على التوافق الاجتماعي في للأبناء ويجعلهم أكثر ايجابية في التعامل مع الآخرين خارج البيت.[1]

ب- أسلوب الحزم (السواء): وهو من الأساليب السوية، حيث أثبتت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع العلاقة بين الآباء والأبناء، أن إتجاه السواء يرتبط ارتباطا إيجابيا بالثقة بالنفس، والقدرة علىتحمل المسؤولية، والقدرة على الإبداع والعلاقات الجيدة. [2]

التربية السوية تقوم على الحزم، والحزم هو الذي يضع الأمور في نصابها، فلا يتساهل في ظروف تستوجب الشدة، ولا يتشدد في ظروف تستوجب الليونة، ولا يتشدد في ظروف تستوجب المرونة واللين فيهذا الأسلوب قع وسطا بين التدلل والتسلط ويهتم برغبات الفرد ويعمل على المرونة واللين بين مطالبه واحتياجاته وبين قيم المجتمع، ويهتم بحدية الفرد ولا يهمل فردية الآخرين ويتبنى هذا الأسلوب فكرة التواب والعقاب القائمة على التوجيه والإرشاد، ويبتعد عن التساهل مما ينمي لدى الأبناء الضمير الخلقي، ويولد لديهم نوعا من الانضباط الذاتي.

ج- أسلوب التقبل: وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأي " برستون" أنه من الضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد "رونر" أنه أمر حاسم في نمو الشخصية، يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوصفي، وتقدرهم الإيجابي لأنفسهم نظرتهم الإيجابية للحياةفي مرحلة الرشد.ويؤكد كثير من العلماء هذا الرأي عندما تبين لهم أن التقبل ينمي في الأبناء الثقة بالنفس، .والأخلاق الإيجابية والسلوكات السليمة.

د- أسلوب التشجيع: ويقصد به الإثابة المعنوية والمادية لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم، و مشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم، وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم ومبادئها، وقد يتدرج الأبناء والأمهات في توجيه آبائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين، حتى يتمكنو ا من إتقان ثقافة مجتمعهم، ويستطيعون أداء أدوارهم بشكل ايجابي من خلال حثهم ودفعهم برفق إلى إتباع السلوك المقبول اجتماعيا، ونبد السلوك غير المقبول عن طريق تعزيز السلوك السوي وحثهم على الاستمرار فيه. [3]

هـ- أسلوب الثواب والعقاب: يستخدم الآباء هذه الطريقة عادة لتدريب أبنائهم على اكتساب سلوك يعتبرونه مقبولا من قبل الآخرين،فالمراهق يكافأ عندما يسمح لصديقه أن يشاركه في أدواته، وعندما يساعد أخاه الأكبر منه في تلبية حاجاته، أو يساعد والدته في الأعمال البسيطة، في حين أنه يعاقب عندما لايمثل الأوامر والتعليمات الموجهة إليه من الكبار، فالمراهق يعاقب على الاعتداء على الغير بالقول أو الفعل وغير ذلك من التصرفات.

---

1- محمد عبد الرحيم عدس، "تربية المراهقين "، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2000م ،ص 20 .

2- ليلى بنت عبد الرحمان الجريبية، "كيف تربي ولدك"، مطبعة السفير، الرياض، 2002م، ص 17.

3_نجاح رمضان محدر، " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 2003م، ص 20.

**ثانيا: أساليب التنشئة غير السوية:**

أ_أسلوب القسوة والتسلط:بمعنى المنع والرفض لرغبات الطفل، ومنعه بالقيام بما يرغب، ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الطفل، وتحميله ومسؤوليات طاقته، وتحديد حقوقهم، مما يجعل الطفل سلبيا خائفا مترددا غير واثق من نفسه، ومذعورا دائما من السلطة.

ب_أسلوب الحماية الزائدة:الواقع أن الحماية الزائدة من طرف الوالدين قد تسلب الطفل رغبته في التحرر والاستقلال، حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، ويقوم نيابة عنه بالواجبات، ومن تم لا تتاح للطفل فرصة الاختيار، وبالتالي قد يجد الطفل صعوبة في تحمل المسؤولية في المستقبل مما يؤثر في مركز الضبط لديه.[1]

ج _أسلوب الإهمال:صور الإهمال كثيرة منها اللامبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفيزيولوجية والنفسية، ومن صور الإهمال أيضا عدم إثباته عندما ينجر عملا وهذا ينبت روح العدوانية، وينعكس سلبا على شخصية، وعلى تكيفه، وعلى نموه النفسي والاجتماعي.

د_أسلوب التذبذب:ويعتبر من أشد الأساليب خطورة على الطفل، وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى، وهذا التأرجح غير مستقر، ويترتب على هذا النمط أو الأسلوب شخصية متقلبة ومتدبدبة.[2]

هـ_أسلوب التفرقة:ويتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم، فكثيرا ما يلجأ الآباء غلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة، وعدم المساواة أو ترتيب الولد وهذا التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة.

و_أسلوب التدليل:ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء، والخضوع لمطالبهم، مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم لتحمل المسؤولية، أو أداء أدوارهم، ونتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من أوليائهم، وينعكس ذلك على الأبناء، بحيث لا يستطيعون تحمل مواقف الفشل، والإحباط التي تعرضهم، وتنمو عندهم الأنانية، وحب التملك.وهذا ما ذهب إليه "هاتويك" حيث يقول أن المراهقين الدين تظهر لهم أسرهم اهتمامازائدا يكون سلوكهم أقرب إلى الأطفال. [3]

---

1_محمد عبد الله الزاهي الرشدان، " التربية والتنشئة الاجتماعية"،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2005م، ص 110.

2_ نور عصام ، " سيكولوجية الطفل"، مؤسسة الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 13.

3–هدى محمود الناشف، " الأسرة وتربية الطفل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م، ص 35.

4_محمد علي أبو جادو، "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2006م، ط5، ص 219.

س_ أسلوب العقاب: ( استخدام أسلوب العقاب البدني والنفسي):يشير "نشوان" إلى تعريف إجرائي للعقاب فيقول " إن العقاب هو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية وذلك إنما بتطبيق مثيرات متعددة أو بحذف مثيرات مقبولة فيها معززات إيجابية من السياق السلوكي بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال".□

## المبحث 5:علاقة التنشئة بالانحراف

قد تؤدي مؤسسات التنشئة إلى الانحراف إذ الم تقوم بدورها الهام و التكاملي في جعل الفرد عضو فعال في المجتمع .إذ تسعى إلى تزويد الطفل بالرصيد الأول من أساليب الاجتماعية , تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظر وف حياته . ففي الأسرة يتلقى الطفل أول دروس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وما يجوز أن يفعله وما لا يجوز. [1]

إن فشل الأسرة في تأدية دورها يعزز فرص الانحراف ,ويبرز دور الأساليب التنشئة التي يستعملها الوالدين , و التي إن لم تكن صائبة قد تترك أثر سلبي على شخصية الطفل..وإضافة إلى ذالك هناك عوامل و متغيرات متعددة تلعب دورا كبيرا في تنشئة الطفل داخل الأسرة و التي تؤدي إلى الانحراف والجنوح كالعلاقة بين الوالدين والعلاقة بين الوالدين والطفل وحجم الأسرة. كذلك المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية للأسرة تعد وسطا ملائما لنمو السلوك الإنحرافي و ما يليها من نتائج كخروج لام إلى العمل ...الخ.دون أن ننسى باقي المؤسسات الأخرى كالمدرسة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والاتصال و التي ينجم عن فشلها في تقديم القيم والمعايير المناسبة, عديدة و أمراض نفسية متنوعة و أخطر إلى الجنوح و ارتكاب الجرائم و غيرها من أنواع اللاتكيف انحرافات الاجتماعي. وبهذا فإن الانحراف هو نتيجة من نتائج سو ء التنشئة.

1-محمد قناوي،الطفل التنشئة وحاجاته ,المكتبة الانجلو ا المصرية,االقاهرة.سنة 1991، ص 85.

**الاستنتاج :**

بما أن الأسرة هي المسؤول الأول عن تكوين نمط شخصية الفرد، والإطار العام الذي يغطي جميع الادوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها الفرد في المجتمع ،فهي تعتبر اهم العوامل البيئية المسببة للإنحراف وهي العامل المشترك الذي يقف عنده كل باحث في طبيعة وأسباب الإنحراف ، خاصة وأنها جماعة اولية التي ينتمي لها الفرد دون اختيار. ولذلك يجب دراستها دراسة معمقة من تحليل وتفسير لمعرفة مدى تأثير كل ذلك على السلوك الانحرافي للمراهقين .

# الفصل االرابع: المراهقة والانحراف

تمهيد :

المبحث 1 : الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

المبحث 2 : مر احل المراهقة

المبحث 3 : خصائص مرحلة المراهقة

المبحث 4 : المشاكل التي يعاني منها المراهقين

المبحث 5:علاج الانحراف عند المراهقين

الاستنتاج :

**تمهيد:**

يمر الانسان في نموه على مراحل مترابطة ومتعددة ومن اهم هذه المراحل مرحلة المراهقة ،اذ تعد من اصعب المراحل واخطرها في حياة الفرد حيث تشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره وهي مرحلة انتقالية وحيوية وجد حساسة يصبح بعدها الانسان متكامل الشخصية وعنصر فعال في المجتمع ،حيث برغم من تشابه الخصائص العامة لهذه المرحلة من المراهقين الا انها تختلف من شخص إلى آخر في زمنها واشكالها وتأثيراتها و قد يعود ذلك لاختلاف الوسط الاسري والمجتمع اللذان يعيش فيهما وعليه سنتطرق الى والاتجاهات النظرية المفسرة لها ومختلف مراحلها العمرية واشكال وانماط المراهقة وحاجات المراهقين واخيرا اسباب الانحراف .

## المبحث 1 : الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نجد ما يلي:

**أ/ الاتجاه البيولوجي النفسي:** يتزعم هذا الاتجاه ستانلي هول Stanley Hall و فرويد Freudويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمو تعرف تغيرات بيولوجيةعميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه.

يرى ستانلي هولإنها ميلادجديد يتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة ، وهي إعلان ببداية الوظيفةالجسمية التناسلية حسب أنا فرويد.

فبالنسبة لهول، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير و يصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، و يشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد ، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج، والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها ، والتي تركت أثر جيني.

وتعرف المراهقة بفترةالشدة والمحن،[1] حيث تقوم على أساس أن الفرديلخص في حياته تجربة البشرية كلها– من البدائية اي من الطفولة إلى فترات المعاناة والآلام والجهد اي مرحلة المراهقة . وتعتمد هذه النظرية على على أساس بيولوجي ، وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية"في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة.[2]

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جدية لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل ، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة. [3]

---

1_ Richard Cloutier, psychologie de l’adolescence ; edition Eska.،1982،p8-9،

2_عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته،عالم المعرفةسلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1 ،سنة 1985 ،ص39_ 40.

3_ سامي محمد ملحم، علم نفس النمو، ط1، دار الفكر، الأردن 2004،مجدي أحمد محمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميته، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية،ط1، سنة 2004 ،ص 344.

كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال، ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض.

في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة،تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي و الجنسي.تعقيب على الاتجاه البيولوجي النفسي: من بين النقد الذي وجه لنظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين القلق من التصرفات غير المرغوب فيها اجتماعيا ، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي، وأن هذه التصرفات ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع .[1]

**ب/ الاتجاه الثقافي الاجتماعي:** يتزعم هذا الاتجاه بندكت و مرغريت ميديركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعاتالمتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعيةفاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عمليةالتكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعا لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل منأدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أنأدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديدا وتعقيدا، الأمر الذي يجعل مرحلةالمراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب، مما يمنح الأشكالالثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطري والنضج الجنسي [2] في تحديدشخصية المراهق وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته ظروفا اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعةالتي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها.

---

1-Richard Cloutier,Référence précédente, 1982, p23-25.

3_عزت حجازي ، مرجع سابق ،1985،ص41_ 42.

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، دراستان لمارجريت ميد Margaret Meadأولهما عن المراهقات في مجتمع "ساموا"(Samoa) وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام:هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديها؟وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة ، تجيب ميد على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر(سنا) تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي سيصرن مراهقات – بعد سنتين مثلا–أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين.

وتفسر ميد عدم وجود المراهقة في ساموا ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي –كنموذجللمجتمع الصناعي الحديث– بما يلي:

- إرخاء الزمام للنشء في ساموا، حيث أنه لايوجد ضبط عنيف في أي شيء، وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة ، عكس المجتمع الأمريكي الذي يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك بخاصة.
- قلة البدائل التي يكون على المراهق أن يختار بينها، ووضوح المجال نسبيا في ساموا، في مقابل كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها ، وتعقد"المجال"وبالتالي عدم وضوحه، وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة –بل والحالة الواحدة في بعض الأحيان– في المجتمع الأمريكي، مثلا كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي، والتناقض بين ما يسمح به للرجل ومايسمح به للمرأة.
- المساواة في المعاملة بين الأطفال في ساموا بغض النظر عن ترتيب الإخوة، والسن، والجنس، وهو ما لا يحدث في المجتمع الأمريكي.
- عدم وجود علاقة حميمية بين الآباء والأبناء في ساموا،إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، عكس المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء –خاصة في الطفولة–وثيقة حميمية.
- النظر إلى حقائق الجنس، الموت والحياة وغيرها، على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في ساموا، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت.

ويترتب على هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس المراهقين .[1]

ج/ **الاتجاه المجالي Theory Field** يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين Kurt Lewin إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى .

والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:

1_أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.

2_كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.

3_خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها.

4_الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر .

5_المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه.

ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها:

- فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها)
- إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح.
- إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له.

---

1_عزت حجازي ، مرجع سابق ،1985،ص43.

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال. [1]

## المبحث 2 : مر احل المراهقة

تعتبر المراهقة مرحلة نمو شامل و متكامل للفرد إذ تتداخل فيها المراحل مع بعضها البعض مما يصعب التميز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى و لقد حاول البعض من الباحثين تقسيمها إلى مرحلتين و البعض الأخر إلى عدة مراحل و ذلك حسب معطيات فيزيولوجية ونفسية وكانت تلك التقسيمات كما يلي:

1-2- التقسيم الثنـائي: وقد تم هدا التقسيم إلي المراهقة المبكرة والمتأخرة فقط وهي كما يلي:

أ-المراهقة المبكرة:early adolescence: و تمتد من سن الثانية عشر إلى سن الخامسة عشر أو السادسة عشر، بحيث يصاحب هذه الفترة نمو سريع لدى المراهق إلى ما بعد سن البلوغ تقريبا، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص

من القيود و السيطرة. [1] والزيادة في الغرائز و القوة الفيزيقية، حيث فجأة تصبح لدى الطفل نزوات عدوانية، وتقلبات في [2] السلوك و اتجاهات متناقصة أحيانا يقف مندهشا من حدوثها.

ب-المراهقة المتأخرة late adolescence :تمتد من سن السابعة عشر إلى سن الواحد و العشرين، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة التي كان فيها من قبل و الانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عنده الرغبات الفردية كما تتحدد اتجاهاته السياسية و الاجتماعية و تتضح ميوله المهنية [3].

والسكينة و زيادة التوافق ورغبة المراهق في تبني اتجاهات قائمة على الفلسفة أن يعيش المرء ويترك غيره يعيش، إذ نجد المراهق في هذه المرحلة يتوفر على طاقة هائلة و قدرة على العمل و اقامة عالقات مع الاخرين و ايجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي .

---

1_ سامي محمد ملحم،مرجع سابق ، 2004، ص 345.

2_ كوكيا الهاشمي،أبوعجوج الشافعي، سلطة الوالدية وعلاقتهما بالمراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013،ص76.

3_أحمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره، ص 21.

و مع اكتمال التغيرات الجنسية التي تحدث عند المراهق من سن 71 سنة إلى 21سنة وفيها يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا في المظهر و التصرفات .ويكون المراهق في هذه المرحلة الثانوية كما يمكن ان يكون في المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال النفسي التي تدل على الرشد الذي يبديه . ويصل المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقرار و التآزر التام والنمو الحركي .

أما عن النمو الانفعالي في هذه المرحلة فهو متميز بالتطور نحو النضج في الانفعال و ذلك عن طريق المشاركة الانفعالية و القدرة على الأخذ والرد مع الغير بالإضافة إلى زيادة الواقعية في فهمهم التخلص من الصراعات التي كان يعيشها إذ يصبح المراهق في مراجعة لسلوكياته .

وفي الجانب الاجتماعي فلدى الرفقاء دورا هاما في حياة المراهق الاجتماعية، خاصة الأصدقاء المقربون، فمن الطبيعي أن يتأثر المراهق من نفس فئته العمرية كتقليدهم في اللباس والحديث و كثير من جوانب سلوكهم، بحيث يمكن أن يؤثر أحيانا على سمات و اتجاهات المراهق، إذ يمكن أن يكون ذلك التأثير ايجابي كالتعلم ونوع العمل وغير ذلك كما يمكن أن يكون التأثير سلبي كتناول المخدرات و غيرها من التصرفات السلبية التي قد يتأثر بها المراهق من خلال رفقائه .

---

1_ أحمد محمد الزعبي سيكولوجية المراهقة، النظريات، جوانب النمو المشكلات وسبل عالجها، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،سنة 2013، ص 21.

2_صافية أمينة، أثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائية دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية استعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا، دراسة على عينة مراهقين مستخدمين الأنترنيت بمدينة أم البواقي، جامعة وهران، 2015 ،2016، ص 106.

3_عبد المتهم الميالدى، المراهقة بين التمر والبلوغ، د ط، مركز االسكندرية للكتاب ،2008، ص16.

4_محمد بن محمود أل عبد هلال ، المراهقة والعناية بالمراهقين ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، االسكندرية، 2014، ص 16.

5_علاء الدين كيفافي،االرتقاء النفس للمراهق، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2018، ص 234.

## المبحث 3 : خصائص مرحلة المراهقة

معلوم أن كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان يأنس أي شخص بالحديث عنها و من بين هذه المراحل نجد مرحلة المراهقة و التي تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان، و من خصائص هذه المرحلة أن المرا هق يمر بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية رهيبة حتى أن علماء النفس ويسمون هذه المرحلة بالعاصفة التي يجب الاستعداد لها، و سوف نلقي الضوء على هذه التغيرات:

**أ – النمو الجسمي:** يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالزيادة السريعة والمفاجئة في حجم الجسم،و تتمثل هذه الزيادة في الطول، الوزن، الشكل وملامح الوجه، بحيث هناك فروق في التغيرات الجسمية بينالذكور والإناث، فعند الإناث يكون ما بين الحادية عشر والثانية عشر، [1]أما عند الفتى فتكون ما بين الثالثة عشر و الخامسة عشر من العمر و تسمى هذه الفترة مرحلة المراهقة المبكروتتمثل التغيرات الجسمية ظاهرة وخفية في الطول، الوزن والذي يختلف فيها الذكور والإناث و نمو الشعر على العارضين وعلى الشفة العليا عند الولد وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة، كما يحدث في هذه الفترة تغيرات في الأجهزة الداخلية للمراهق كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء و الغدد الجنسية، كما تشمل النضج و البلوغ أي وصول الأعضاء التناسلية إلى النضج الوظيفي [2].

كل هذه التغيرات الجسمية سواء ظاهرة أو خفية تولد القلق لدى المراهق لذا من يتعامل مع المراهق سواء كان الأب أو الأم في المنزل أو المدرس أو أخصائي اجتماعي عليه أن يعرف كيفية التعامل مع المراهق في هذه الفترة الصعبة و ايجاد طريقة مناسبة لفهمه حول هذه التغيرات الجسمية تفاديا لتعرضه أزمات نفسية [3] .

**ب –النمو العقلي:** في هذه المرحلة يصل ذكاء المراهق إلى أقصى نموه، بحيث تشكل القدرات وتظهر الميول و الاستعدادات و القدرة على الانتباه والتفكير والتذكر و التخيل والتعلم .

---

1-أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق ، ص 42.

2_عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل، عمان، 2004، ص ص151-149.

3_أحمد على حبيب المراهقة، مؤسسة طبية، القاهرة، ص 27.

4_عبد الكريم قاسم أبو الخير،مرجع سبق ذكره، ص 150 .

بحيث في هذه المرحلة تكثر أسئلة المراهق حول القضايا العامة والخاصة المحيطة به، و يهتم بالقصص خاصة القصص الجنسية و يهتم بالأطفال والنابعين والمشاهير، ويحاول أن يتقمص شخصياتهم ، ففي هذه الفترة يشعر بالاستقلال في التفكير كما يمكنه أيضا إدراك العديد من الأشياء و العقل الناضج في هذه الفترة تمثل دعامة أساسية تعينهعلى فهم دينه و تزكية روحه، و تهذيب سلوكه، وحيث تعينه أيضا على تحقيق مستوى أفضل من التكيف مع بيئته الاجتماعية و يختلف الإدراك العقلي عند المراهق من الإدراك لدى الطفل أن الإدراك العقلي عند المراهق يتخذ أفاقا واسعة من الماضي والحاضر و المستقبل بحيث يحاول أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة [1].

**ج- النمو النفسي:** ينشأ الصراع وتغيير في نفسية المراهق نتيجة التحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية والعلاقات الاجتماعية والتي لها تأثير قوي على الصورة الذاتية والمزاج .[2]وتكون نفسيته في حالة مضطربة وغير مستقرة، فنلاحظ في هذه المرحلة أنه يميل إلى التفكير حول المشاكل المحيطة به فهو لايستطيع إيجاد حل يرضيه, وهذا كله ناتج عن الصراع بين انفعالاته بحيث يبحث في الدين و يمارس بعض ما يؤمر به الدين على أنه ملجأ لحل مشاكله، و لكن في بعض الأحيان لايجد في الدين ملجأ لحل مشاكله، ويصحب كل هذه التغيرات أزمات نفسية حادة. لهذا يجب عدم ترك المراهق ونفسه بل ينبغي أن يوجه و جهة صالحة أن تكيل إليه النصائح التي تساعده على حل أزماته النفسية، ويحقق الانسجام بين حياته الوجدانية المضطربة وبين تقاليد العالم الخارجي، و تتطلب هذه النصائح من الوالد والمدرس بإظهار الحنان والعطف للمراهق لتفادي وقوعه في أزمات نفسية. [3]

**د -النمو الاجتماعي:** يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، و كل ما يوجد فيها من ثقافة وتقاليد وعادات و اتجاهات و ميول يؤثر في المراهق و يوجه سلوكه .ويجعل تكيفه مع نفسه و مع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، ويزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة

---

1_محمد بن محمود أل عبد الله ،مرجع سبق ذكره، ص11.

2_عبد المنعم الميالدي،مرجع سبق ذكره، ص17.

3_أحمد على جيب، كتاب المراهقة، مؤسسة طبية، القاهرة، دون سنة، ص 29_ 30.

تشاركه مشاعره و تعيش مرحلته ليبث إليها أماله وآلامه [1] ، والدين الاسلامي يوجب على الآباء والأمهات أن يبذلوا جهودهم المتواصلة لتهذيب مشاعر المراهقين وطباعهم وتعودهم على ممارسة العادات والآداب الاجتماعية، وهذا يساعد هم على التكيف مع أفراد المجتمع فالأبناء والبنات أمانة أوصى هللا عليها، والأولياء مسؤولون عن تربيتهم و تعويدهم على كريم الخصال، ويقطعون بذلك السبل أمام التوجيه المنحرف . [2]

**هـ- النمو الانفعالي:** يشكل النمو الانفعالي عند المراهق جانبا أساسيا من جو انب النمو التي تطرأ على شخصيته وهذا النمو له عالقة بالتغيرات الجسمية التي يفاجأ بها المراهق، كما أن له عالقة أيضا بجانب الواقع الاجتماعي المحيط به، لذا تكون الحياة الانفعالية في المراهقة متقلبة صاخبة احيانا [3] .بحيث يتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى الانفعالات التي توصف بأنها عنيفة و حادة وهذا ما يجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتنتابه ثورات من القلق والضيق والحزن، كما تجده ناقد الكل ما يحيط به وال يستطيع التحكم في نفسه وانفعالاته مما يؤدي إلى تأخره الدراسي، فالمراهق منفعل بنفسه وهذا يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر بدانة، وفي كثير من الحالات يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تكون أسباب هذا القلق وهمية لا أصل لهبالإضافة إلى هذا نجد المراهق يعيش حالة من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره والشجاعة والخوف والسرور والحزن .كما يسعى المراهق نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وغيرهم من أجل تكوين شخصية مستقلة قادرة على العيش ضمن حياة انفعالية ال يسيطر عليها الأخرون ولا يتحكمون بها، وهذا ما يوقعه في أغلب الأحيان في الإحباط الشديد نتيجة عدم تمكنه من الاستقلالالتام عن الآخرين ولهذا تكون انفعالاته شديدة وغير متناسبة مع شدة الإحباط الذي تعرض له، كما نلاحظ أيضا عند المراهق الخجل والميل والانطواء والعزلة الناتج عن التغيرات الجسمية والجنسية السريعة التي تحصل عنده، والتي تثير عنده الشك والحيرة فحالته الانفعالية تكون غير مستقرة .

---

1_ محمد بن محمود أل عبد هلال ،المراهقة والعناية بالمراهقين، دار الوفاء لدنيا الطباعة، والنشر الإسكندرية، طبعة 1 ،سنة 2014،ص12.

2_محمد محمود عبد هلال ، المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، طبعة 1، دار دجلة، عمان، 2014، ص 13.

3_علاء الدين كفافي،الإرتقاء النفسي للمراهق دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008، ص 286.

4_عبد الكريم قاسم أبو الخير، مرجع سبق ذكره. ص 150.

5_أحمد محمد الزعبي، مرجع سبق ذكره ، ص 72-71

## المبحث 4 : المشاكل التي يعاني منها المراهقين

يعتبر البعض إن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة نتيجة إلى طبيعة المرحلة نفسها و الجدير بالذكر أن أغلبية المراهقين يمرون بصراعات وأزمات متعددة وتتمثل المشاكل التي يعاني منها المراهقين فيما يلي:

1_المرحلة التي يبدأ فيها المراهق يشعر بأنه أصبح رجل مسؤول أو امرأة مسؤولة يشاركنا أو تشاركنا الحوار، ولكنه يصطدم بنظرة المجتمع إليه.

2_هي المرحلة التي يبدأ فيها الشباب بالشعور الديني، وهذا الشعور له دلالة من دلائل تقدم الجنس البشري و لكن المراهق يحاول جيدا أن يجد حلولا لمشكلاته في هذا الشعور.

3_ويصفها بعض علماء النفس بأنها عمد ثورة وحيرة وصراع، فالثورة تتناول الجسم والأعضاء .[1]و الوظائف، كما تتجلى في السلوك الاجتماعي للمراهق سوءا الفتى أو الفتاة

4_صراع عائلي وميل المراهق إلى التحرر من سلطة الأسرة وقيودها، و بين رغبة في الاعتماد الأسرة في قضاء حاجاته.

5_صراعات بين أهداف متعارضة في داخل المراهق نفسه ، بحيث يرغب في تحقيقها في وقت واحد و يصعب عليه تحقيق ذلك كالرغبة في نيل التفوق وبين الرغبة في اللعب واللهو أو بين الرغبة في الطاعة و التمرد في أن واحد.

6_شعور المراهق بالضيق أو القلق أو الاكتئاب أو الخوف أو الحزن أو التعب و الإرهاق دون سبب ظاهر. [2]

7_العزلة الاجتماعية و هي إحدى أشكال العالقات المشوشة لدى المراهقين و سبب العزلة هو عدم تكيفه، ومعظم المراهقين المعزولين غير مفهومين و مرفوضين بحيث يؤدي إلى افتقارهم إلى التعلم الاجتماعي و الى التجربة والتمرين في خلق عالقات مع الأخرين بحيث ال يتعلمون قيم الأخرين وال يشاركونهم وجهات نظرهم .

8–الصحبة السيئة: يميل المراهقون العاديون أن يكون لهم أصدقاء متعددون بعضهم جيدو الآخر سيء والأولياء لا يحبون أن تكون لأبنائهم صحبة سيئة.

9_الهروب من المدرسة إن الكثير من المراهقين يهربون من المدرسة دون إذن الوالدين أو من المدرسة ولا يرجعون إلى البيت ولكنهم يقضون الوقت في الخارج و عند انتهاء الدوام في المدرسة يرجعون إلى البيت

1_مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث،القاهرة، 2006، ص 87-86.

2_عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص 213.214.

و اذا تكررت هذه العملية تؤدي إلى تدني معدل المراهق العام في المدرسة و تدني مستواه العلمي.[1]

10- الخجل الكثير من المراهقين يعانون من الخجل بحيث يتجنبون غيرهم، وهم عادة جبناء يخافونبسهولة و غير واثقين وحيويين ومتحفظون، و مترددون ،غير واثقين من انفسهم و هم يتجنبون الألفة والاتصال بالأخرين وفي المواقف الاجتماعية ال يقومون بالمبادرة أو التطوع بل يبقون صامتين على الأغلب أو يتحدثون بصوت خافت ، يتجنبون إلقاء العيون لديهم مما يؤدي بهم إلى معاناة من المشكلات دون أن تتم ملاحظتهم و خاصة في المدرسة .

11- إن المراهقين فوضويين بشكل عام و تمثل الفوضى درجة كبيرة جدا أكثر من المعتاد، وتتمثل الفوضى و عدم الترتيب لدى المراهقين فيما يتعلق بملابسهم وألعابهم و أدواتهم المدرسية أو مظهرهم العام، بحيث يشعر الآباء بالغضب وخيبة الأمل ويحدث بين المراهقين و آبائهم فعالقات كثيرة حول موضوع الفوضى وعدم الترتيب .

12-العصيان اذ إن جميع المراهقين يعصون في بعض الاوقات ،يرفضون استجابة بشكل إيجابي للقوانين المنطقية التي يفرضها الأبوان .[2]

## المبحث 5:علاج الانحراف عند المراهقين

مرحلة المراهقة هي أكثر مراحل حياة الإنسان اضطرابا إذ يستولي عليها القلق وعدم الاستقرار ، وهي تعتبر المرحلة التي تسبب كثيرا من المتاعب للمربين والآباء بل حتى بعض الدول والحكومات لم تعد قادرة على تحمل المصاعب التي يسببها المراهقون . فهم يقعون تحت تأثير العواطف والانفعالات ولديهم مزاج ثوري يجعلهم يرون كل الأشياء من خلال عدسات المشاعر وأي صدمة يمكن أن تغير كل أوضاعهم وتقودهم إلى الانحراف والخروج عن المسار السليم. وبناء على ما سبق فإن المراهق يجني على نفسه عدة اضرار ومشاكل ويمكن للآباء مواجهتها بالطرق الآتية :

_عدم إشراك المراهق في المشاكل الأسرية وخاصة مشاكل الوالدين حتى لا يشعر المراهق بالتوتر ويبحث عن شيء يخفف من توتره وقد ينصحه صديق سيء بتعاطي المخدرات.

_ إهمال الأسرة وغياب الدور التصحيحي للوالدين في حياة أبنائهم وخاصة الأب بسبب انشغاله الدائم وعدم اهتمامه بجوانب حياة ابنه ، لذلك لا بد من تخصيص وقت للاستماع إلى المنفذ. ، والتحاور معهم واسألهم عن شؤونهم.

---

1_شفير وملمان، تر جمة والتعريب الدكتور حسين الغرب العزه، سيكولوجية الطفولة والمرا هقة مشاكلتها وأسبابها وطرقحلها،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006، ص 314 267 262.

2_شارلز شبفر، هوارد جميلمان، ترجمة د_ نسيمة داود، د_نزيه حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط2،الجامعة الأردنية، عمان، 1989، ص 214 /199 /57.

_الاهتمام بآراء المراهقين في شؤون الأسرة وحثهم على القيام ببعض الأعمال المنزلية لدعم مشاركة الأسرة.

_تعرف على أصدقاء المراهق وعائلاتهم سواء أكانوا أصدقاء المدرسة أم خارجها

_تجنب تدليل المراهق ، وتوضيح حدود الحرية الممنوحة له ، وعدم إفساده بإعطائه الكثير من المال.

_عدم اتباع أسلوب الإفراط في القسوة والقمع والتضييق على حرية الأطفال ، ولكن لإعطائهم الحرية مدعمة بضوابط أخلاقية توضح ما هو محظور وما هو مباح وتجعلهم يفرقون بين الشرع والممنوع.

_الاهتمام بالتغذية السليمة للأطفال ، مع مراعاة حصولهم على نوم صحي والانتباه في حالة حدوث أي شيء غير طبيعي في سلوك المراهق ، مثل توتر أو شحوب الوجه والخمول ، يبحث عن أسباب ذلك. لمعرفة ما إذا كانت هناك مشكلة في البحث عن حل قبل أن تزداد سوءًا

_العمل على شغل وقت فراغ المراهق لما هو مفيد ، حتى يتمكن من المشاركة في نادٍ وتشجيعه على ممارسة رياضة معينة. يمكن أيضًا أن يعتادوا على القراءة وحثهم على التفوق في العلوم

**الإستنتاج:**

يمكن القول ان مرحلة المراهقة تعد من اخطر المراحل وأكثرها تأثيرا على شخصية الافراد وسلوكاتهم ،وذللك بسبب التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تحدث للمراهق ،وهذه التغيرات تؤدي الى زيادة الحاجيات ومطالب المراهقين ، واذ لم تتشبع هذه الحاجات تؤدي الى حدوث مشاكل عديدة تتطلب حلول سريعة قبل انتشارها وعليه تجدر أهمية الاهتمام بهذهالمرحلة نظرا لخصائصها وتجنبا للوقوع فيظاهرة الانحراف .

# الجانب الميداني

## عرض و تحليل النتائج.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

المحور الثاني: نمط العلاقات الاسرية وعلاقتها بإنحراف المراهقين

المحور الثالث: البيانات المتعلقة بخصائص المراهقة وعلاقتها بالانحراف

المحور الرابع : البيانات المتعلقة بإنحراف المراهقين

تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات

أ/ تحليل الفرضية الأولى

ب/ تحليل الفرضية الثانية

ج/ تحليل الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

الاقتراحات والتوصيات

المحور الاول البيانات الشخصية للمبحوثين :

| التكرار / السن | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| [16_17] | 10 | 33.33% |
| [18-19] | 12 | %40 |
| [20-21] | 8 | 26.66 |
| المجموع | 30 | 100% |

**جدول رقم _1_: توزيع المبحوثين حسب السن**

التعليق

نلاحظ في الجدول ان اعلى فئة عمرية للمبحوثين تمثلت في فئة [18_19 ] سنة حيث بلغت 40 % ثم يليها الفئة العمرية [15_17 ] ب 33.33% اما ادنى فئة عمرية فتمثلت في فئة [20_21 ] بنسبة 26.66% .

من خلال الجدول نفسر اعلى وجود فئة عمرية [18_19] الى انها الفئة الاكثر تواجدا للمراهقين في الثانوية توازيا بمستواهم التعليمي ،كذلك بالنسبة للفئة التي تليها اما بالنسبة لأدنى فئة فنفسر ذلك بأنها فئة المعيدين والتي هي فئة قليلة في الثانوية حيث ان العمر المتوسط في السنة الثالثة متوسط هو 18 سنة بينما كل ما فوق 18 سنة يخص المتأخرين او معيدين للسنة في الثانوية وتعتبر هذه الفئة ايضا اخر مرحلة للمراهقة او ما يسمى بالمراهقة المتأخرة.

جدول رقم _2_: توزيع المبحوثين حسب الجنس.

| التكرار / الجنس | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ذكر | 17 | 56.66% |
| انثى | 13 | 43.33% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق : نلاحظ في الجدول ان اعلى نسبة بلغت 56.66% والتي وافقت المبحوثين الذكور اما ادنى نسبة بلغت 43.33 % والتي وافقت المبحوثين الاناث .

من خلال الجدول نفسر اعلى نسبة كانت للذكور وذلك يبين الحجم الكبير للإنحراف مقارنة بالإناث حيث ان الاناث اكثر انضباط من الذكور من خلال ممارسة الضبط الاسري من ضغط وسلطة اسرية والتركيز على موعد الدخول والخروج من المنزل و اعطاء اهمية لنوع الأصدقاء الذين ترافقهم اي مراقبة الشديدة للأنثى اضافة الى النصائح من طرف الآباء خصوصا ما تعلق بالحفاظ على شرفهن ، اما فئة المراهقين الذكور فيملكون اكبر حجم من الحرية في الدخول و الخروج واختيار الاصدقاء ، وعدم تشديد المراقبة عليه ولذا فهو أكثر جرأة عكس الإناث مما يؤدي بهم بالإنحرف اكثر من المراهقات .

| التكرار / مستوى المعيشي | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| متدني | 16 | 53.33% |
| متوسط | 6 | 20% |
| مرتفع | 8 | 26.66% |
| المجموع | 30 | 100% |

**الجدول_3_:توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي**

التعليق : اعلى نسبة تمثلت في 53.33% بالنسبة للمستوى المعيشي المتدني اما ادنى نسبة ببلغت26.66% للمستوى المعيشي المرتفع ،اما فئة المستوى المتوسط فقد بلغت 20 % .

.ومنة نفسر اعلى فئة للمبحوثين هي المستوى المعيشي المتدني وذلك يعني ان اغلبهم من أسر فقيرة ومحدودة الدخل وهذا ما يؤثر على المراهقين بالإحساس بالنقص فيؤدي بالمراهقين الى الانحراف كا سرقة والادمان على المخدرت والهروب المدرسي على غرار المستويات المعيشية الاخرى التي بلغت نسب ادنى منها والتي بلغ مستواها المعيشي متوسط و مرتفع .

| التكرار / نوع السكن | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| فيلا | 8 | 26.66% |
| شقة | 9 | 30% |
| بيت قديم | 13 | 43.33% |
| المجموع | 30 | 100% |

الجدول رقم _4_: توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

التعليق : اعلى نسبة بلغت 43.33% بالنسبة لفئة المبحوثين اللذين نوع سكنهم البيوت القديمة ،اما ادني نسبة بلغت 26.66% بالنسبة للمبحوثين اللذين نوع سكنهم فيلا اما بالنسبة الى المبحوثين الذين نوع سكنهم شقة فقد بلغت نسبتهم 30 % .

من خلال الجدول نري ان نوع السكن يدل على المستوى المعيشي للأسرة وكما انا الجزائر من الدول النامية اغلبها احياء شعبية تعاني من كثافة سكانية ضخمة وحيث يعبر المنزل القديم عن الفقر والمستوى المعيشي المحدود و بدوره ينعكس على المراهق بانجراره نحو الانحراف والعكس صحيح.

جدول رقم _5_ : توزيع المبحوثين حسب الاصل الجغرافي

| التكرار / الاصل الجغرافي | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| ريفي | 11 | 36.66% |
| حضري | 19 | 63.66% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة بلغت 63.66% في الاصل الحضري اما ادنى نسبة بلغت 36 .66 %في الاصل الريفي .

نفسر الجدول الى ان اغلب المبحوثين من اصل حضري نظرا الي موقع دراستهم في منطقة حضارية ولدو وتربو فيها بينما فئة قليلة اصلها الجغرافي الريف قد انتقلت من الريف الى المدينة سعيا وراء حياة أكثر رفاهية او تحتوي على الوسائل المهمة للحياة كالدراسة والشغل .

**جدول رقم _6_ توزيع المبحوثين حسب مكان السكن**

| التكرار / مكان السكن | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| المدينة | 30 | 100% |
| الريف | 0 | 0% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق : نلاحظ في الجدول ان اعلى نسبة بلغت 100% بينما ادني نسبة للمبحوثين بلغت 0%

نفسر نتائج الجدول بأن جل المبحوثين من المدينة وعينة الدراسة اقيمت بثانوية تقع في المدينة وعليه كل المبحوثين قاطنين ومقيمين ويدرسون في المدينة .

**المحور الثاني : نمط العلاقات الاسرية وعلاقتها بإنحراف المراهقين**

**جدول رقم _7_:: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب**

| التكرار / المستوى التعليمي للأب | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| أمي | 11 | 36.66% |
| إبتدائي | 6 | 30% |
| متوسط | 3 | 20% |
| ثانوي | 8 | 26.66% |
| جامعي | 2 | 6.66% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن اعلى نسبة للمستوى التعليمي للأب بلغت 36.66% في فئة المستوى تعليمي الأمي اما ادني نسبة بلغت 6.66% في فئة المستوى التعليمي للأب جامعي ، بينما فئة المستوى الثانوي بلغت 26.66% وفئة المستوى المتوسط بلغت 20% .

بلغت نسبة الامينة نسبة كبيرة عند اباء المبحوثين على غرار المستوى التعليمي الجامعي ، حيث يعتبد دور الأب نمط فعال في عملية التربية فكلما كان مستواه التعليمي منخفض كلما زادت درجة انحراف المراهقين وذلك لغيابسياسة التوجيه والإرشاد لإتباع أسس الحياة السليمة الخالية من الانحرافات والعكس صحيح.

جدول رقم _8_: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأم .

| المستوى التعليمي للأم / التكرار | التكرار | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| أمي | 9 | 30% |
| إبتدائي | 10 | 33.33% |
| متوسط | 1 | 3.33% |
| ثانوي | 4 | 13.33% |
| جامعي | 6 | 20% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول ان المستوى التعليمي للأم قد بلغ اعلى فئة بالنسبة للمستوى التعليمي ابتدائي بلغت 33.33% اما ادنى نسبة 3.33% بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط ،اما المستوى الثانوي فقد بلغ 13.33% و المستوى الجامعي 20% .

نفسر نتائج الجدول بأن مستوى التعليمي للأم تراوح في المجمل بين الابتدائي والأمي وذلك ما يؤثر على تربية الأبناء. ونقص ثقافة التربية اذ تعتبر الأم اساس بناء المجتمع وتقدمه من تقدمها و عليه على الأم مجارية تغيرات المستقبل و ما يتماشى معها من مشاكل وتحديات و التي على أساسها تبني فرد صالح يحمل قيم ومبادئويحمل الاخلاق الحسنة.

في حين نجد فئة قليلة من الامهات ذو المستوى المتوسط والثانوي والجامعي التي استطاعت إكمال دراستها وقد تكون على قدر من الكفاية على تربية ابناءها تربية سليمة .

| الحالة المدنية للوالدين / السن | لا | | نعم | لا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | مطلقين | احد ميت | | | |
| [ 16_17 ] | 37.5% 3 | 0 | 25% 2 | 37 .5% 3 | 100% 8 |
| [ 18_19 ] | 58.33% 7 | 0 | 8.33% 1 | 33.33% 4 | 100% 12 |
| [20-21] | 60% 6 | 0 | 20% 2 | 20% 2 | 100% 10 |
| المجموع | 53.33% 16 | 0 | 16.66% 5 | 30% 9 | 100% 30 |

**جدول رقم _9_: توزيع المبحوثين حسب السن وعلاقته بالحالة المدنية للوالدين**

التعليق : نلاحظ في الجدول ان أعلى قيمة بلغت 53.33% بالنسبة المبحوثين الذين اجابوا ب لا يعيشان معا وأن والديهم مطلقين اما ادنى قيمةبلغت 0% بالنسبة للمبحوثين الذين اجابوا ب لا يعيشان معا وان والديهم ميت . وعند توزيع النسب حسب السن نلاحظ ما يلي:

بالنسبة للفئة العمرية]17_16]فقد بلغت اعلى نسبة وقد شملت فئتين 37.5% ممن اجابوا ب لا يعيشان معا وفئة التي اجابت أن والديهم مطلقين اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة الى المبحوثين الذين اجابوا بأن احد والديهم ميت .

اما بالنسبة لفئة العمرية [19_18] فقد بلغت اعلى نسبة 58.33% والتي شملت المبحوثين الذين اجابوا ان والديهم مطلقان اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة الى المبحوثين الذين اجابوا بأن احد والديهم ميت .

اما بالنسبة لفئة العمرية [21_20] فقد بلغت اعلى نسبة 60% والتي شملت المبحوثين الذين اجابوا بأن والديهم مطلقان اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة الى المبحوثين الذين اجابوا بأن احد والديهم ميت.

ومن خلال معطيات الجدول نرى أن اغلبالمبحوثين الحالة المدنية لآبائهممطلقين ،يؤدى الطلاق الى تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام بالإستماع لإنشغتلاتهم و

محاولة تقديم النصائح حيث يصبح الإبن المراهق كالكرة بين الأب والأم كل منهما يحاول رمي المسؤولية على الآخر يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي ، ويزداد معدل انحراف الأحداث مما يؤثر سلبا على المجتمع.

**جدول رقم _10_توزيع المبحوثين حسب امكانية عمل الأب.**

| التكرار / هل يعمل الوالدين | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 25 | 83.33% |
| لا | 5 | 16 .66% |
| المجموع | 30 | 100% |

التعليق :نلاحظ في الجدول ان اعلى قيمة بغت 83.33% بالنسبة للفئة المبحوثين الذين يعمل آبائهم اما ادنى نسبة بلغت 5% والتي وافقت المبحوثين الذين لا يعمل آبائهم.

من خلال الجدول نري ان الفئة الكبيرة يعمل آبائهم وذلك من خلال توفر مناصب الشغل ولأن الحياة تتطلب من رب الأسرة مجهودات وخاصة مع وقتنا الحالي حيث تعاني الجزائر من التضخم وما يجنيه الوالدان لايكاد يكفي متطلبات العيش الكريم حيث لا يعني بالضرورة عمل الوالدان تحقيق الإكتفاء الذاتي للأسرة ولتلبية طلبات ابنائهم وخصوصا في مرحلة المراهقة التي هي مرحلة تزيد فيها متطلباتهم ورغباتهم .

جدول رقم _11_ توزيع المبحوثين حسب نوعية عمل الأب

| التكرار / نوع العمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اطار | 6 | 24% |
| موظف | 15 | 60% |
| عامل يومي | 9 | 26% |
| المجموع | 25 | 100% |

التعليق : نلاحظ في الجدول ان اعلى نسبة بلغت 60% لفئة المبحوثين الذين نوع عمل الأب موظف اما ادنى نسبة بلغت 24% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين نوع عمل الأب اطار اما الفئة المتوسطة بلغت 26% بالنسبة الى نوع العمل عامل يومي .

من خلال الجدول نرى ان فئة الموظف اكبر فئة سجلت وذلك لرغبة الكثير وكطموح منهم في توظيف في القطاع الخاص او العام حيث يوفر اقل مجهود مع اقل امكانيات مع العطل والضمان الاجتماعي الصحي إلا ان الراتب التوظيف متوسط وما يعني ان المبحوثين من فئة متوسطة محدودة الدخل ، ولا تحقق في اغلب الأحيان طموحات ورغبات المراهقين .

جدول رقم _12_ توزيع المبحوثين حسب الجهة التي تقوم بإعالة شؤون الأسرة في حالة الأب عاطل عن العمل

| التكرار / الجهة المعيلة للعائلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأم | 3 | 60% |
| الأقارب | 1 | 20% |
| لا أحد | 1 | 20% |
| المجموع | 5 | 100% |

التعليق : من خلال الجدول نرى ان اعلى نسبة بلغت 60 % والتي وافقت ان الام هي من تعين شؤون الاسرة بعد بطالة الأب أما ادنى نسبة والتي تساوت بين فئة الأقارب ولا حد يعيل شؤون الأسرة بلغت 20 %.

من خلال الجدول نرى ان الأم تتحمل على عاتقها اعالة شؤون الأسرة لأنها المسؤولة الثانية بعد الأب وخصوصا اذا كنت ذات منصب شغل أو قادر على العمل مما يسمح لها بتوفير متطلبات اسرتها عكس الأقارب الذين في الأغلب لا يعيلون أقاربهم او حتى لايسألون عن اوضاعهم ولا يقيمون صلة رحم الا في حالات نادرة ، كماهو الحال لفئة التي اجابت أن لا أحد يعيل شؤون الأسرة مما قد يؤدي بالمراهق في حين عدم تلبية رغباته الى السلوك الانحرافي من خلال السرقة .

جدول رقم _13_توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بإمكانية تلقي مبالغ مالية

| إمكانية الحصول على أموال / الجنس | نعم | | | لا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوالدين | الاقارب | الاصدقاء | | |
| ذكر | 58.82% 10 | 0 | 5.88% 1 | 35.29% 6 | 100% 17 |
| أنثى | 7.69% 1 | 0 | 15.32% 2 | 76.92% 10 | 100% 13 |
| المجموع | 36.66% 11 | 0 | 33% 3 | 53.33% 16 | 100% 30 |

التعليق : من خلال الجدول نرى أن اعلى نسبة بلغت 53% والتي وافقت فئة المبحوثين الذين لا يمكنهم الحصول على مبالغ مالية اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يمكنهم الحصول على مبالغ مالية من طرف اقاربهم وهي نسبة منعدمة . وعند توزيع النسب حسب الجنس نلاحظ ما يلي:

اما بالنسبة لجنس الذكور نرى أن اعلى نسبة بلغت 58.82% والتي وافقت فئة المبحوثين الذين يمكنهم الحصول على مبالغ مالية من طرف والديهم اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يمكنهم الحصول على مبالغ مالية من طرف اقاربهم وهي نسبة منعدمة.

اما بالنسبة لجنس الاناث نرى أن اعلى نسبة بلغت 76.92% والتي وافقت فئة المبحوثين الذين لا يمكنهم الحصول على مبالغ مالية ، اما ادنى نسبة بلغت 0% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين يمكنهم الحصول على مبالغ مالية من طرف اقاربهم.

من خلال نتائج الجدول يتضح ان بنسبة كبير لا يوجد امكانية تلقي مبالغ مالية عند المراهقين وخصوصا من طرف الأقارب . حيث يعتبر الوالدان المعيل الوحيد للأبناء من توفير متطلبات الحياة من أكل وشرب ومن ملابس ومصاريف التمدرس والدروس الخصوصي اضافة الى مبالغ مالية يصرفها فيما يرغب به حيث عند عدم توفر الدعم المادي قد يؤثر ذللك بالسب على المراهق ويؤدي به الى الانحراف فهو في مرحلة جد حساسة .

جدول رقم _14_ السن وعلاقته بنوعية المصروف المقدم شهريا

| قيمة المصروف الشهري / السن | اقل من1000دج | اكثر من50000دج | اكثر من 100000 | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| [16-17] | 30% 3 | 50% 5 | 20% 2 | 100% 10 |
| [ 18_19 ] | 83.66% 10 | 16.66% 2 | 0 | 100% 12 |
| [20-21] | 37.5% 3 | 62.5% 5 | 0 | 100% 8 |
| المجموع | 53.33% 16 | 40% 12 | 6.66% 2 | 100% 30 |

يمثل الجدول السن وعلاقاته النوعية بالمصروف المقدم شهريا حيث بلغت اعلى نسبة 53.33% بالنسبة لفئة اقل من 1000دج ، اما ادنى نسبة بلغت 6.66% بالنسبة لفئة اكثر من 10000دج . في حين بلغت فئة اكثر من 50000 دج نسبة 40 % .عند توزيع النسب حسب السن نلاحظ ما يلي :

اما بالنسبة لسن [17–16] فقد بلغت اعلى نسبة اكثر من 50000دج وادنى نسبة 0% وهي معدومة بالنسبة للذين مصروفهم اكثر من 100000دج

وبالنسبة للفئة العمرية [19_18] فقد بلغت اعلى نسبة للذين مصروفهم اقل من 1000دج 83.66% وادنى نسبة .% وهي معدومة بالنسبة للذين مصروفهم اكثر من 100000 دج .

ومن خلال الفئة العمرية [21_ 20 ] فقد بلغت اعلى نسبة 62.5 % للذين مصروفهم اكثر من 50000دج،

اما ادنى نسبةبلغت 0% للذين مصروفهم اكثر من 100000دج.

نرى من خلال الجدول ان قيمة المصروف الشهري بنسبة كبيرة اقل من 1000 دينار جزائري وهو مبلغ غير كافي لتلبية رغبات ابنائهم المراهقين خصوصا وأن هذه الفئة العمرية هي في مرحلة انفتاح على الحياة وتحب تجربة وإمتلاك كل ما تراه ومواكبة الموضة وعند عدم توفر المال قد ينجر عن ذلك انحراف سلوكي وعدم تقبل الواقع والانجرار نحو الانحراف ونلاحظ من الجدول كذلك كلما زاد سن المبحوثين زادت مصاريفهم و منهنقول أن قيمة المصروف الشهري لها دور في انحراف المراهقين .

جدول رقم _15_ توزيع المبحوثين حسب المساعدة عند الضائقة المالية

| التكرار / الجهات المساعدة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| احد الوالدين | 10 | 33.33% |
| احد الأصدقاء | 17 | 56.66% |
| أحد الإخوة | 3 | 10% |
| المجموع | 30 | 100% |

من خلال الجدول نرى أن اعلى نسبة بلغت 56.66% خاصة بفئة ان أحد الأصدقاء هو من يقوم بالمساعدة عند ضائقة مالية ،اما ادنى نسبة بلغت 10% بالنسبة لفئة أحد الإخوة يقوم بالمساعدة عند الضائقة المالية ، اما النسبة المتوسطة بلغت 33.33% بالنسبة لفئة أحد الوالدين هم من يقومون بالمساعدة عند ضائقة مالية.

نستنتج من خلال الجدول أن هؤلاء المراهقين يتلقون بالدرجة الأولى المساعدة من أحدا الاصدقاء وهذا يعكس عدم تحمل مسؤولية الآباء اتجاه ابنائهم اثناء الضائقة المالية أي تعرض الابناء للإهمال ويدل ذلك ايضا على أن المستوى المعيشي للأسرة منخفض و عليه يلجأ المراهق الى أحد اخوته أو احد اصدقاء بالدرجة الأولىاذ أن جماعة الرفاق تساهم في دعم السلوك الانحرافي للمراهقين خصوصا و لحساسية مرحلة المراهقة باعتبارهم الداعمين لأصحابهم عند الضائقة المالية.

جدول رقم _16_ توزيع المبحوثين حسب المناخ القائم في البيت

| التكرار / نمط العلاقات الاسرية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| التفاهم والحوار | 4 | 13.33% |
| الصراع الدائم | 17 | 56.66% |
| لا مبالاة | 9 | 30% |
| المجموع | 30 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة بلغت 56.66% بالنسبة لفئة الصراع الدائم في البيت ، اما ادني قيمة بلغت 33% بالنسبة للمناخ القائم في البيت الحوار والتفاهم ، اما متوسط قيمة بلغ 30 % بالنسبة للمناخ القائم في البيت للامبالاة .

نستنتج من خلال الجدول كلما كان المناخ القائم في البيت صراع وعدم تفاهم والحوار كلما وقع المراهقين في الإنحراف وذلك لغياب سياسة التوجه والنصح للابتعاد عن الإنحراف من طرف الأسرة . وكذلك هو الحال بالنسبة للامبالات حيث لا يؤدي الآباء دورهم كآباء كطرف مهم يلجأ اليه الأبناء في حالة الخطأ وتقديم النصائحوتوفير جو يسوده الحوار والتفاهم و الذي بدوره ينعكس بالإيجاب على الأبناء ويقيهم من الوقوع في الإنحراف

ومنه نقول ان سياسة الحوار والتفاهم هو السبيل لوقاية المراهقين من الإنحراف.

**جدول رقم _17_ توزيع المبحوثين حسب إمكانيات إلتقاءهم بالبيت**

| التكرار / الالتقاء في البيت | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عند الأكل | 7 | 23.33% |
| عند مشاهدة التلفاز | 4 | 13.33% |
| بدون مناسبات | 5 | 16.66% |
| لا نلتقي | 14 | 46.66% |
| المجموع | 30 | 100% |

من خلال الجدول نرى أن اعلى نسبة بلغت 46.66% بالنسبة لفئة المبحوثين الذين اجابوا انهم لا يلتقون في البيت اما ادنى قيمة بلغت 13.33% بالنسبة للالتقاء عند مشاهدة التلفاز ، اما الالتقاء عن الأكل بلغت 23.33%

اما الالتقاء دون مناسبات بلغت 16 .66% .

نستنتج من خلال الجدول ان فئة المراهقين المنحرفين تعاني من نقص في العلاقات الاسرية والتي هي اساس بناء الفرد و الترابط والتكافل الأسري والنصح والتوجيه حيث ان عدم الالتقاء يتركه يعوض النقص بالأصدقاء والذي قد يقع في أصدقاء السوء مما يؤدي الى الإنحراف، اما الإلتقاء فيسمح بتشاور وتبادل الأراء وعرض الإنشغالات والمخاوف التي قد تواجه المراهق مما يسمح في ايجاد الحلول والاطمئنان على وضعية الإبن المراهق وحمايته من الإنحراف .

جدول رقم_18_توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بالطرف الأقرب في الأسرة

| الجهات الاقرب / السن | الأب | الأم | الإخوة | لا أحد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| [16_17] | 0 | 70% 7 | 20% 2 | 10% 1 | 100% 10 |
| [ 18 _19 ] | 16.66% 2 | 75% 9 | 8.33% 1 | 0 | 100% 12 |
| [20 _ 21] | 25% 5 | 50% 4 | 0 | 25% 2 | 100% 8 |
| المجموع | 13.33% 4 | 66.66% 20 | 10% 3 | 10% 3 | 100% 30 |

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى قيمة بلغت 66.66% بالنسبة للطرف الاقرب هو الام اما ادنى قيمة بلغت 10% لكل من الإخوة و لا أحد ، اما بالنسبة للجهة الأقرب الأب بلغت قيمتها 13.33% .وعند توزيع هذه النسب حسب السن نجد ما يلي :

بالنسبة لفئة العمرية [ 16_17] بلغت اعلى قيمة 70% بالنسبة للأم الطرف الاقرب اما ادنى قيمة بلغت 0% بالنسبة للأب الجهة الاقرب وبلغت الاجابة لا أحد 10% والاجابة الاخوة بلغت 20 % .

بالنسبة لفئة العمرية [ 18_19] بلغت اعلى قيمة 75% بالنسبة الأم الطرق الاقرب ،اما ادنى قيمة بلغت 0%بالنسبة للا أحد اقرب اما بالنسبة للطرف الاقرب الاب بلغت 16.66% اما بالنسبة للطرف الاقرب الاخوة بلغت 8.33%

بالنسبة لفئة العمرية [20_21 ] بلغت اعلى قيمة 50 % بالنسبة لطرف الاقرب الام ،اما ادنى قيمة بلغت 0% بالنسبة للأخوة الطرف الاقرب . اما بالنسبة للأب وفئة لا أحد اقرب بلغت قيمتهما 25% .

نستنتج ان الطرف الاقرب للمراهقين هي الام فهي حافظة الاسرار و العاطفة عليهم ورمز الحنان عكس الاب الذي يكون عصبي احيانا او منشغل بالعمل حيث لا يصغي الى انشغالات ابناءه و لا يساهم في وضع حلول لمشاكلهم مما يؤدي بهم الى الإنحراف.أما الاخوة فينشغلون بأنفسهم وقد لا يعطون اهمية للإستماع الى انشغالات اخوتهم المراهقين وعليه يقع المراهقين في الإنحراف .

**المحور الثالث: البيانات المتعلقة بخصائص المراهقة وعلاقتها بالانحراف**

| امكانية وجود أصدقاء / السن | نعم | | | لا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | من نفس السن | أقل منك سنا | أكثر منك سنا | | |
| ذكر | 23.52% 4 | 11.76% 2 | 29.41% 5 | 35.29% 6 | 100% 17 |
| أنثى | 7.69% 1 | 23.07% 3 | %61.53 8 | 7.69% 1 | 100% 13 |
| المجموع | 16.6% 5 | 16.66% 5 | 43.33% 13 | 23.33% 7 | 100% 30 |

**جدول رقم _19_ الجنس وعلاقته بوجود الاصدقاء**

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى قيمة بلغت 43.33% بالنسبة الاصدقاء الأكثر سنا اما ادنى قيمة بلغت 16 66% بالنسبة للأصدقاء الاقل سنا ومن نفس السن ، اما عدم امكانية وجود الاصدقاء بلغت قيمتها 23.33%

وعند توزيع النسب حسب الجنس نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لفئة جنس ذكر اعلى قيمة بلغت 35.29% بالنسبة لعدم وجود الاصدقاء ،اما ادنى قيمة بلغت 11.76 % اقل سنا .اما بالنسبة للأصدقاء من نفس السن بلغت 23 .52% ، واصدقاء اكبر في السن 29.41% .

بالنسبة لفئة جنس انثى اعلى قيمة بلغت 61.53% اما ادنى قيمة بلغت 7.69% بالنسبة للأصدقاء من نفس السن وبالنسبة لعدم امكانية اصدقاء ،اما فئة الاصدقاء الأقل في السن بلغت 23.07 % .

نستنتج من خلال الجدول ان أغلب المراهقين لهم أصدقاء اكبر منهم في السن نفسر ذلك برغبتهم في ابراز ذاتهم وانهم وصلوا مرحلة النضج وانهم صاروا كبار ولا ينتمون الى فئة الأطفال. مما ينجر عليه التلاعب بهم من طرف أصدقائهم الكبار ذاوي السوابق و الجر بهم نحو مختلف الانحرافات كسرقة والتعاطي للمخدرات والتدخين .

جدول رقم _20_: توزيع المبحوثين حسب السن وعلاقته بنوعية الاصدقاء

| نوع الاصدقاء / السن | أصدقاء الشارع | أصدقاء المدرسة | إفتراضيون | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| [16_17] | 70% 7 | 20% 2 | 10% 1 | 100% 10 |
| [ 18 _19 ] | 33.33% 4 | 41.66% 5 | 25% 3 | 100% 12 |
| [20 _ 21] | 75% 6 | 25% 2 | 0 | 100% 8 |
| المجموع | 56.66% 4 | 30% 9 | 13.33% 4 | 100% 30 |

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة بلغت 56.66% بالنسبة الى اصدقاء الشارع اما ادنى قيمة بلغت 13.33% بالنسبة لأصدقاء افتراضيون ، اما أصدقاء المدرسة بلغت قيمتها 30% . وعند توزيع هذه النسب حسب السن نلاحظ ما يلي :

بالنسبة لفئة العمرية [ 16_17] بلغت اعلى قيمة 70% اصدقاء الشارع.اما ادنى قيمة بلغت 10% بالنسبة لأصدقاء افتراضيون اما الاصدقاء المدرسة بلغت نسبتهم 20% .

بالنسبة لفئة العمرية [ 18_19] بلغت اعلى قيمة 41.66% بالنسبة لأصدقاء المدرسة اما ادنى قيمة بلغت 25 % بالنسبة لأصدقاء افتراضيون .اما اصدقاء الشارع بلغت قيمتها 33.33% .

بالنسبة لفئة العمرية [20_21 ] بلغت اعلى قيمة 75% بالنسبة لأصدقاء الشارع اما ادنى قيمة بلغت 0 % بالنسبة لأصدقاء افتراضيون اما بالنسبة الأصدقاء المدرسة بلغت قيمتها 25% .

نستنتج من خلال الجدول أن اصدقاء الشارع اكبر فئة للمراهقين وهذه الفئة تؤدي الى الانحراف لأن اصدقاء الشارع يشمل اصدقاء اسوياء وغير اسوياء و ذوي ميول مختلفة عكس اصدقاء المدرسة الذين هم على قدر جيد من الاعتدال والثقافة وعليه نقول ان فئة اصدقاء الشارع من اسباب انحراف المراهقين.

**المحور الرابع : البيانات المتعلقة بإنحراف المراهقين**

جدول رقم _21_ توزيع المبحوثين حسب السن وعلاقته بأول خطأ مرتكب

| اول خطأ / السن | السرقة | التعدي | التدخين | تعاطي المدرات | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| [16 _17] | 30% 3 | 20% 2 | 10% 1 | 40% 4 | 100% 10 |
| [18 _19] | 16.66% 2 | 41.66% 5 | 25% 3 | 16.66% 2 | 100% 12 |
| [20_21] | 12.5% 1 | 25% 2 | 50% 4 | 12.5% 1 | 100% 8 |
| المجموع | 20% 6 | 30% 9 | 26.66% 8 | 23.33% 7 | 100% 30 |

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى قيمة بلغت 30% بالنسبة لنوع خطأ مرتكب تعدي ،اما ادني قيمة بلغت 20 % بالنسبة لنوع خطأ مرتكب سرقة .اما التدخين بلغت قيمته 26.66% وتعاطي المخدرات 23.33% . وعند توزيع هذه النسب حسب السن نلاحظ ما يلي:

بالنسبة لفئة العمرية [ 17_16] بلغت اعلى قيمة 40%بالنسبة لتعاطي المخدرات .اما ادنى قيمة بلغت 10% بالنسبة للتدخين ،في حين بلغت نسبة السرقة 30% والتعدي 20%

بالنسبة لفئة العمرية [ 19_18] بلغت اعلى قيمة 41.66% بالنسبة للتعدي ،اما ادنى قيمة بلغت 16 66% لكل من السرقة وتعاطي المخدرات ،في حين بلغت قيمة التدخين 25% .

بالنسبة لفئة العمرية [21_20 ] بلغت اعلى قيمة 50% بالنسبة للتدخين ، اما ادنى قيمة بلغت 12.5 % بالنسبة لسرقة وتعاطي المخدرات ، في حين بلغت نسبة التعدي 25% .

نستنتج من خلال الجدول ان مجمل انواع خطأ مرتكب حققت نسب متقاربة اي أن مرحلة المراهقة الحساسة التي يمر بها المراهقين قد توقعهم في اي نوع من الإنحرافات فهو في فترة حب الإستكشاف والمغامرة ، اما بالنسبة للسن فالنسب متقاربة في الوقوع في الانحراف و عليه يجب العناية بهذه المرحلة بالنصح والإرشاد نظرا لخصوصيتها تجنبا للوقوع في ظاهرة الانحراف .

جدول _22_ توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بنوع الخطأ المرتكب

| نوع الخطأ / الجنس | محض الصدفة | احتياج | حالة ضعف | تقليد | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 17.46% 3 | 29.41% 5 | 41.17% 7 | 11.76% 2 | 100% 17 |
| انثى | 38.46% 5 | 13.38% 2 | 23.07% 3 | 23.07% 3 | 100% 13 |
| المجموع | 26.66% 8 | 23.33% 7 | 33.33% 10 | 16.66% 5 | 100% 30 |

نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى قيمة بلغت 33.33% لنوع الخطأ المرتكب حالة ضعف اما ادنى قيمة بلغت 16.66% لنوع الخطأ المرتكب تقليد ،في حين بلغت نسبة نوع الخطأ المرتكب احتياج 23.33% ،وبلغت نسبة نوع الخطأ المرتكب محض الصدفة 26.66% .

بالنسبة لفئة المبحوثين الذكور بلغت اعلى قيمة 42.17 % بالنسبة نوع الخطأ المرتكب حالة ضعف، اما ادني قيمة بلغت 11.76% بالنسبة لنوع الخطأ المرتكب تقليد ،اما نسبة نوع الخطأ المرتكب محض الصدفة بلغ 17.46% و احتياج بلغ 29.41% .

بالنسبة لفئة المبحوثين الاناث بلغت اعلى قيمة 38.46% لنوع خطأ مرتكب محض الصدفة ،اما ادنى قيمة بلغت 13.38% ،اما نوع الخطأ المرتكب حالة ضعف وتقليد بلغت 23.07 % .

نستنتج من خلال الجدول انأنواع الخطأ المرتكب قد احتلت نسب متقاربة خصوصا وأن مرحلة المراهقة مرحلة يكثر فيها الوقوع في الخطأ و هي مرحلة حساسة يصعب على المراهقين التمييز بين الصواب والخطأ و قد يقعون في الخطأ دون نية في الوقوع فيه نتيجة للتهور والا عقلانية مما يؤدي الى الانحراف.

## تحليل و مناقشة نتائج الفرضيات:

حسب المعلومات المتحصل عليها و وفقا الإجابات المبحوثين، فتكمن تفسير الفرضيات و مناقشتها بالشكل الآتي:

**الفرضية الأولى: يساهم التفكك الأسري في انحراف المراهقين**

من النتائج المتحصل عليها المراهقين المنحرفين يعانون من عدة مشكلات اسرية منها طلاق الوالدين او انفصال الوالدين والذي بلغ قيمة 53.33% وصراع دائم بلغ 56.66% وعدم الالتقاء في البيت بلغ 46%

حيث إن التفككالأسرى هو مشكلة اجتماعية ناتجة عن تصدع العلاقات والمشاكل الاجتماعية كالشجار و الصراع و النزاع و العنف و الطلاق الذى صل داخل الأسرة، وتؤدى إلى تفكك العلاقات أفراد الأسرة، وضعف دورها في تربية و تنشئة أبنائها بالطريقة السليمة، يدفع بهم نمو الانحراف و الخروج عن القيم و المعايير الاجتماعية التي يحددها البناء الأسري خاصة و البناء الاجتماعي عامة.

إن التنشئة الأسرية السليمة تتأثر بالتفكك الأسري حيث أن العلاقة السيئة بين الوالدين نتيجة تفكك الأسرة،تؤدي إلى إهمال الوالدين،وسوء معاملتهما للأبناء الأمر الذي تفقد فيه الأسرة الأسلوب الصحيح في الرعاية الوالدية وفي عملية التنشئة،حيث نجد أن بعض أسر الأحداث تتبع أسلوب القسوة،والبعض الآخر تتبع أسلوب اللين الزائد،والبعض يتبع أسلوب التذبذب في المعاملة،الأمر الذي يؤثر على تنشئة ورعاية الأبناء بشكل سلبي.

وإن غياب أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى عدم استقرار الأسرة،وتوتر في العلاقة بين الوالدين،الأمر الذي يؤثر في عدم استقرار الأبناء،وإحساسهم بعدم الأمان،والاطمئنان، مما قد يجر بهم الى الانحراف .ومنه نقول انا الفرضية محققة .

**الفرضية الثانية : يساهم تدني المستوى التعليمي للوالدين في انحراف المراهقين**

حيث ان من النتائج المتحصل عليها المراهقين المنحرفين يعانون من عدة مشكلات تخص المستوى التعليمي للوالدين حيث وجدنا تدني في مستوى كل من الأب و الأم حيث أن المستوى التعليمي للأب اعلى قيمة بلغت 36.66% بالنسبة للمستوى التعليمي أمي ،اما مستوى التعليمي للأم بلغ اعلى قيمة 33.33% بالنسبة للمستوى التعليمي ابتدائي. حيث نرى من النتائج ان مستوى التعليمي للوالدين غير كافي لتنشئة وتربية الابناء خاصة فئة المراهقين .

إن غياب المستوى التعليمي الجيد للوالدين وافتقارهما للمعرفة والإلمام بأمور المراهقة وأسس ومبادئ رعايتها قد يقلل من كفاءتهما وقدرتهما على فهم المراهق وإدراك حاجاته ومن تم مساعدته على حل مشاكله .

وتعد تربية الأم وتثقيفها خطوة مهمة جداً في تربية المراهق حيث إن الأم التي تعاني من الجهل ونقص التعليم قد يؤثر بشكل مباشر على أبناءها ، فهي غالباً ما تكون معاملتها مليئة بالأخطاء التي يكون سببها الجهل والأمية ، ، ولكي نضمن تحقيق التربية السليمة يجب أن تكون الأم هي نقطة البداية ، فالإبن يكتسب من أمه وأبيه خبراته عن طريق التقليد والمحاكاة ويتشرب أنماط السلوك من الوالدين وباقي أفراد الأسرة .

وكذلك يؤثر المستوى التعليمي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الإبن ، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليمياً أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الابن المراهق في المنزل وتنمية شخصيته ، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها ، واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للمراهق الذي يقوم على الحب والاستقرار مع مراعاة ثبات نوعية التعامل وعدم الذبذبة التي تؤدي للشك . ويعتبر المستوى التعليمي للآباء ذا تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة ذلك لأن المستوى التعليمي يعتبر دليلاً على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشها الآباء أثناء تعليمهم وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم،ومنه نقول انا الفرضية محققة .

**الفرضية الثالثة : يساهم المستوى الاقتصادي للأسرة في انحراف المراهقين**

حيث ان من النتائج المتحصل عليها المراهقين المنحرفين يعانون من عدة مشكلات تخص الجانب الاقتصادي او المستوى الاقتصادي للأسرة ،من بين نتائج الدراسة الميدانية والتي بلغت اعلى قيمة وجدنا ان المستوى المعيشي للمراهقين متدني وقد بلغ 53 % ،اما نوع السكن عبارة عن بيت قديم وقد بلغ 43% ، ومن بين النتائج الحاصلة الصعوبات التي يواجها المراهق لتلقي المصروف الشهري والذي لا يكفي لتلبية رغباته حيث بلغت قيمة المصروف الشهري أقل من 1000دج 53.33 % وهي قيمة جد متدنية .

من العوامل التي قد تشكل خطورة على المراهق والأسرة فقر ، الأسرة وسوء أحوالها الاقتصادية وما يترتب على ذلك من عجزها عن توفير المسكن المناسب والتغذية الصالحة ، ويعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية التي تمكنها من توفير حاجاتها اللازمة والضرورية والكمالية لها و لأبنائها فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها مما يطرأ عنه عوامل الفساد والتفكك في نظامها وبالتالي ينعكس ذلك على أساليب تربية الأطفال ، مما يؤثر على قدراتهم العقلية والاجتماعية وتعاني الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير ومقياس الفقر في العرف الاقتصادي هو متوسط نصيب الفرد من الدخل .

و يشكل الفقر أحد أهم المشاكل التي تقف حجرة عثرة في تحقيق التوافق الأسري واستقرار الحياة الأسرية من خلال عدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات الحياة المختلفة في ظل محدودية الدخل ، وعدم كفايته لإشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة وتظهر آثار الفقر في :- الدخل الاقتصادي المنخفض ، وضعف التغذية ، والمستوى التعليمي المتدني ، والمسكن ذو المستوى المتدني من ناحية الخدمات ، والسكن في مناطق مزدحمة بالسكان . وتكون هنا علاقة الأم والأب بأبنائهم يسيطر عليها الضعف والتفكك في ظل هذه الأوضاع .

إن التكامل من الناحية الاقتصادية للأسرة يقوم على أساس من توفير الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية والأسرية ، ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر المواد الاقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة ، وعكس ذلك يؤدي إلى الانحراف،ومنه نقول عن الفرضية انها محققة .

**الاستنتاج العام:**

من خلال ما تم عرضه و تحليله من المعطيات و إثباته في صحة الفرضيات، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تساهم لظروف الأسرية ضمن التفكك و الاهمال على الأبناء مما يجعلهم عرضة للإنحراف .
- يؤدي انخفاض المستوى دخل الأسرة الى انحراف المراهقين.
- يساهم تدني المستوى التعليمي للأسرة الى غياب التربية السليمة و الصحيحة و منه انحراف المراهقين.

**الاقتراحات والتوصيات:**

لقد توصلنا من خلال دراستنا حول العوامل الاجتماعية المساهمة في انحراف المراهقين على مجموعة

من التوصيات والمقترحات بمساعدة المراهق على تجاوز مختلف المشاكل التي يمر بها خلال هاته المرحلة الحرجة من عمره، فإن دراستها توصلي بما يلي:

1_توطيد العلاقة بين الوالدين والمراهق

2_تجنب الصراع الدائم امام الابناء وتوفير جو من السكينة للمراهقين ،وضرورة حل المشاكل الحساسة والخلافات الزوجية بعيدا عن تطور المراهق وعدم إدخاله بينهم.

3_تجنب المشاكل الكثيرة التي تؤدي إلى انهيار الأسرة خاصة الأبناء.

4_استغلال اوقات الأكل والمناسبات ومشاهدة التلفزيون في الإلتقاء مع الابناء والاستماع الى انشغالاتهم .

5_ضرورة الرفع من المستوى الثقافي للأبآء وذلك من خلال متابعة برامج تعليمية تربوية تساهم في اتباع اسلوب تربوي جيد لجيل المستقبل.

6_ينبغي على الآباء تهيئة الجو الذي يلبي فيه المراهق حاجاته الضرورية.

7_ضرورة الاستماع لانشغالات ومشاكل الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حرجة فيمراحل نمو الفرد.

8_ ترسيخ القيم والمفاهيم الدينية الإسلامية لدى الأبناء عن طريق القدوة الحسنة لتجنب الوقوع فيالانحراف.

9_ يجب على الوالدين العمل على توفير المتطلبات المراهق في حدود المستطاع والمشروع .

تأتي مرحلة المراهقة كأحد أخطر مراحل حياة الإنسان؛ حيث تتشكل فيها شخصيته، واهتماماته وميوله، في مقابل أنها المرحلة التي يكون فيها أكثر ما يكون عرضة للتأثيرات والعوامل الاجتماعية خصوصا ما تعلق بالأسرة و التي قد تؤدي بيه الى الإنحراف.

تعتبر ظاهرة انحراف المراهقين من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد أمن واستقرار وتطور المتجمعات الحديثة،كما أنها تستهدف كيان المجتمع وتهدد بقائه ووحدته واستمراره وقوته باعتبارها أصبحت ظاهرةاجتماعية خطيرة ومنتشرة وملفتة للإنتباه، فهي أصبحت تهدد ليس فقط الأمن الاجتماعي بل مخاطر مستقبلية وخيمة على هذا الجيل والأجيال القادمة الأمر الذي أدى إلى تفاقم مشكلة انحراف المراهقين بشكل واسع النطاق ولذلك كان لا بد من تسليط الضوء على هذه الفئة والعوامل المؤدية به للوصول إلى الانحراف .

لقد حاولت هذه الدراسة أن تقدم من خلال جانبها النظري و الميداني إبراز هذه العوامل الاجتماعية التي مست بالأسرة و المساهمة في انحراف المراهقينوقد تمثلت في تفكك الأسري وكذا تدني وانخفاض المستوى التعليمي و اضافة الى ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة .

في الأخير نرجو أن تكون دراستنا هذه قد أزالت بعض الغموض الذي يحيط بموضوع انحراف المراهقين ، وأعطت أهمية لهذا الموضوع الذي يتطلب كل الاهتمام.

# المراجع

**قائمة المراجع :**


1_سامية جابر: الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون سنة.

2_ طارق السيد: الانحراف الاجتماعي –الأسباب والمعالجة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، مصر ،سنة 2012 .

3_خيري خليل الجميلي: السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 1998 .

4_عبد المنعم الحفي: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993 م .

5_ فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، طبعة 2 ،2003م.

6_ فريد نجار: معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003 .

7_ إ قبال محمد بشير وآخرون : ديناميكية العالقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة نشر.

8_ . محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر،سنة 2018.

9_.عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيرو ت.

10 _مصطفى حجازي: جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو– المصرية، مصر، 1970 م

11_ . محي الدين مختار: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث، دكتوراه دولة في علم النفس الاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1995.

12_. علي بوعناقة: جرائم الشباب في الأحياء المتخلفة، دكتوراه دولة في علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، جامعة القاهرة، 1989.

13_عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، دار الراتب الجامعية، بيروت،ط2 .

14_عدلي السمري: "سلوك العنف بين الشباب"، الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة، 2001.

15_السماك سعيد، زهير محمد ، طرق البحث العلمي و أسس تطبيقاته ، عمان ، دار ليازوري ،2001 .

16_ ملحم محمد، سامي ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ،عمان، دار المسيرة لطباعة و النشر ،2004 .

17_سمير، محمد ، دراسات في مناهج البحث العلمي . مصر ، علم الكتب ، سنة 3006 .

18__الرفاعي حسين، احمد ، مناهج البحث العلمي ،عمان ،دار وائل للنشر و التوزيع ،2004.

19_ سلاطنية، بلقاسم و آخرون ، أسس البحث العلمي ، الجزائر ، دوان المطبوعات الجامعية ،2007.

20_فوزية عبد الستار ، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب ,دار النهضة العربية,بيروت ،ط1 1985.

21_ محمد سند العكايلة ، اضطرابات الوسط الأسري ,دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الاردن 2006.

22_صالح بن محمد آل الرافعي العمري ، العود إلى الا نحراف في ضوء العو امل الاجتماعية، الرياض أكاديمية نايف العربية للعلوم,2002.

23_ محمد سلامة غباري ، الا نحراف الاجتماعي و رعاية المنحرفين ,المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية .ط2 .

24_أكرم نشأة إبراهيم ، علم الاجتماع الجنائي,الدار الجامعية,بغداد، دون سنة .

25_ داود معمري ، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري دراسة لبعض الملامح السو سيونفسية و الاقتصادية ،دار طليطلة،2009 .

26_محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري ,دار الثقافة للنشر و التوزيع .الأردن.2006.

27_ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ،2003.

27_ الدوري عدنان ، أساليب الجريمة و طبيعة السلوك، دار السلاسل،الكويت ،1985 .

29_ سعد المغربي و ليثي أحمد ،الفئات الخاصة و أساليب رعايتها, المركز العربي الإسلامي للطباعة والنشر, القاهرة،ط1 ،1969.

30 –عامر مصباح ،التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

31_مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ط1.

32_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة و المجتمع ,مؤسسة شاب الجامعية, الأسكندرية , مصر2003.

33_محمد سلامة غباري ، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة و الا نحراف ,دار المعرفة الجامعية االإسكندرية .

34_ معين خليل عمر ،علم المشكلات الإجتماعي ،دار الشروق للنشر و التوزيع, الأردن ، ط1 ،2008.

35_ الغوثي بن ملحة: قانون الأسرة على ضوء الفقه والقضاء0، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2005 .

36_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

37_سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة،2007.

38_سلوى الصديقي عثمان : الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.

39_ أحمد سالم الأحمر: علم اجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،20040.

40_ محمد جامع نبيل:علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الاسري، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

41_غنيم السيد رشاد، عامر نادية السيد، الرامح السيد محمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

42_ عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2000م.

43_عبد الحميد جابر: دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1978 .

44_علياء شكري: الأسرة والطفولة، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ.

45_`محمد عبد الرحيم عدس، "تربية المراهقين "، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2000م .

46_ليلى بنت عبد الرحمان الجريبية، "كيف تربي ولدك"، مطبعة السفير، الرياض، 2002م.

47_نجاح رمضان محدر، " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 2003م.

48_ حمد عبد االله الزاهي الرشدان، " التربية والتنشئة الاجتماعية"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2005م.

49_ نور عصام ، " سيكولوجية الطفل"، مؤسسة الجامعة، الإسكندرية، 2006.

50_هدى محمود الناشف، " الأسرة وتربية الطفل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011م.

51_محمد علي أبو جادو، "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2006م، ط5.

52_محمد قناوي ،الطفل التنشئة وحاجاته ,المكتبة الانجلو ا المصرية,االقاهرة، سنة 1991.

53_عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته،عالم المعرفة،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1 ،سنة 1985 .

54_ سامي محمد ملحم، علم نفس النمو، ط1، دار الفكر، الأردن 2004،مجدي أحمد محمد عبد الله، السلوك الاجتماعي وديناميته، محاولة تفسيرية، دار المعرفة الجامعية،ط1، سنة 2004 .

_55 أحمد محمد الزعبي سيكولوجية المراهقة، النظريات، جوانب النمو المشكلات وسبل عالجها، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

56_ كوكيا الهاشمي،أبوعجوج الشافعي، سلطة الوالدية وعلاقتهما بالمراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

56_صافية أمينة، أثار استعمال التكنولوجيا الحديثة على أفراد الأسرة الجزائية دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية استعمال الأنترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجا، دراسة على عينة مراهقين مستخدمين الأنترنيت بمدينة أم البوقي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في علم النفس الأسرى موسوعة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية واالر طفونيا، جامعة وهران، 2015 ،2016.

57_عبد المتهم الميالدى، المراهقة بين التمر والبلوغ، د ط، مركز االسكندرية للكتاب ،2008.

58_محمد بن محمود أل عبد هلال ، المراهقة والعناية بالمراهقين، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014.

59_علاء الدين كيفافي،االرتقاء النفس للمراهق، د ط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

60–أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المرهقة النظر يات، جوانب النمو، المشكلات وسبل عالجها، ط1، دار زهران، الأردن،2013 .

61_عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل، عمان، 2004.

أحمد على حبيب المراهقة، مؤسسة طبية، القاهرة.

62_ محمد بن محمود أل عبد هلال ،المراهقة والعناية بالمراهقين، 2014 ،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، والنشر الإسكندرية.

63_أحمد محمود عبد هلال ، المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين، ط1، دار دجلة، عمان، 2014.

64_علاء الدين كفاضي،االرتقاء النفسي للمراهق دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.

65_مروة شاكر الشربيني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث،القاهرة، 2006.

67_ عبد الرحمن محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، 2005.

68_شفير وملمان، تر جمة والتعريب الدكتور حسين الغرب العزه، سيكولوجية الطفولة والمرا هقة مشاكلتها وأسبابها وطرق حلها،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.

69_شارلز شبفر، هوارد جميلمان، ترجمة د، نسيمة داود، د.نزيه حمدي، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ط2،الجامعة الأردنية، عمان، 1989.

**المراجع باللغة الأجنبية :**

Dictionnaire de Français, Maury euro livre, France, 1997__1

_2RingelFrançois et EmanualPutran : Droit de la Famille, Près versitaire ex Marseille, 19

_3Sheldon and Eleanor gluek: unraveling juvenile delinquency; CambridgeHarvard, university press, 1950 ,

. _4Richard Cloutier, psychologie de l'adolescence ; edition Eska،1982

**المجلات:**

1_ داود معمر ، بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة انحراف الشباب ،مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية التواصل،جامعة باتنة،العدد 22.

2 _ محمد الطاهر طعبلي، محمد قوارح: المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في عالج ظاهرة تعاطي المخدرات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصري مرباح ورقلة، العدد الثاني، جوان 2011 .

3_حسن محمود: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر،1981 ، ص14.

4_عواشرية السعيد: الأسرة الجزائرية ...إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 18، جامعة باتنة، 2005.

5_ السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان،، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الجزائر-02- أبو القاسم سعد الله

**كلية : العلوم الاجتماعية**

**قسم : علم الاجتماع والديمغرافيا**

**استمارة البحث**

أرجوا منكم أن تقوموا بملء هذه الاستمارة من أجل التحضير لشهادة الماستر بعنوان**: " العوامل الاجتماعيةالمساهمة في انحراف المراهقين"** بتركيز تام وبكل صدق وثقة، وبال تردد، وبكل مسؤولية، ونحن نضع فيكم الثقة المطلقة والموضوعية.

وللأمانة نحيطكم علما ونتعهد لكم بأن كل المعلومات التي سوف نتحصل عليها نستعملها في اغراض البحث العلمي فقط دون المساس بالشخص عينه وهذا ما تلاحظونهفي الاستمارات دون السؤال عنالاسم و اللقب .

لكم منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير، مع الشكر الخالص على حسن اهتمامكم وتعاونكم معنا.

**السنة الجامعية: 2021_ 2022**

**المحور الاول : بيانات شخصية للمبحوثين :**

1_الجنس: ذكر [ ] انثى [ ]

2_السن : .....

3_المستوى التعليمي : أمي [ ] ابتدائي [ ] متوسط [ ] ثانوي [ ]

4_المستوى المعيشي: متدني [ ] متوسط [ ] مرتفع [ ]

5_نوع السكن. : فيلا [ ] شقة [ ] بيت قديم [ ]

6_مكان السكن الضواحي [ ] : الريف [ ] المدينة [ ]

7_الاصل الجغرافي : ريفي [ ] حضري [ ]

**المحور الثاني : نمط العلاقات الاسرية وعلاقتها بانحراف المراهقين**

**أ/ الوضعية الاجتماعية الاسرية :**

8_هل يعيش الوالدان معا. نعم [ ] [ ] لا

9_في اي حالة الآن [ ] احدهما متوفي [ ] احدهما يعيش بعيدا [ ]

10_المستوى التعليمي للاب : امي [ ] ابتدائي [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ]

11_المستوى التعليمي للام: امي [ ] ابتدائي [ ] [ ] ثانوي [ ] جامعي [ ]

12_هل يشتغل الاب : نعم [ ] لا [ ]

13_في حالة نعم ما هو نوع الشغل:

اطار [ ] موظف [ ] عامل يومي [ ] اعمال اخرى [ ]

14_في حالة لا من يعين شؤون البيت : الام [ ] الاقارب [ ] لا احد [ ]

15_ عدد الاخوة : .....

16_ما هو ترتيبك في الاسرة : .....

17_ ما هو المناخ العام في البيت : عادي [ ] متشنج [ ] سوء التفاهم [ ]

18_ كيف هي نوعية العلاقة التي تربطك بأخوتك : جيدة [ ] ممتازة [ ] سيئة [ ]

19_ ماهي الجهة الاكثر تفاهما في البيت :

الام [ ] الاب [ ] احد الاخوة [ ] احد الاقارب [ ]

20_هل الاب يتعطى المخدرات او اي نوع من الخمور : نعم [ ]. لا [ ]

**ب/ الوضعية الاقتصادية للأسرة** :

21_ما هو عدد الغرف : .....

22_مع من تبيت في غرفتك : .....

23_ماهي الاجهزة الالكترونية التي لديك : هاتف نقال [ ] لوحة رقمية [ ] كمبيوتر [ ]

24_هل تتلقي هبات مادية : نعم [ ] لا [ ]

25_في حالة نعم من يقدمها : الوالدين [ ] الاقارب [ ] احد الاصدقاء [

26_ما نوع هذه الهبات : اموال [ ] هدايا مادية [ ]

27_ما هو مصروفك اليومي :. اقل من 1000 دج [ ] اكثر من 5000 دج [ ] اكثر من 10000 دج [ ]

28_عند وقوعك في ضائقة مادية من هي الجهات التي تطلب منها المساعدة : لا أحد [ ] الاصدقاء [ ] احد الوالدين [ ] احد الاخوة [ ]

**ج/ نمط العلاقات الاسرية** :

29_ما هو الطرف الاقرب اليك في الاسرة : الاب [ ] الام [ ] احد الاخوة [ ] لا أحد [ ]

30_في كل الحالات فسر : .....

31_ما. هي الحالات التي تجتمعون فيها في البيت : عند الاكل [ ] عند مشاهدة التلفزيون [ ] بدون مناسبات [ ] لا نجتمع ابدا [ ]

32_ هو نوع المناخ القائم في البيت : تفاهم وحوار [ ] صراعات دائمة [ ] برودة ولا مبالاة [ ]

**المحور الثالث: البيانات المتعلقة بخصائص المراهقة وعلاقتها بالانحراف**

33_من هم أكثر تفهما معك : الاصدقاء [ ] الاهل. [ ] لا أحد [ ]

34_هل لديك اصدقاء : نعم [ ] لا [ ]

35_في حالة نعم ،هل هم : من نفس سنك [ ] اصغر منك [ ] اكبر منك [ ]

36_هل هم اصدقاء :. الشارع [ ] المدرسة [ ] افتراضيون ( مواقع التواصل الاجتماعي) [ ]

37_في حالة لا ، لماذا : .....

الا تملك القدرة على التواصل [ ] سبب الاختلافات الفكرية [ ] سبب عدم الشعور بالراحة عند المخالطة [ ]

**المحور الرابع : البيانات المتعلقة بإنحراف المراهقين**

38_ماهو اول خطأ ارتكبته : سرقة [ ] تعدي [ ] تدخين السجائر [ ] استهلاك المخدرات [ ]

39_كم كان عمرك عند ارتكاب اول خطأ : .....

40_هل علم الاهل بذلك :نعم . [ ] لا [ ]

41_في حالة نعم ،ما كان موقفهم : اللامبالاة [ ] العقاب [ ] التشجيع [ ]

هل كان الخطأ المرتكب : محض الصدفة [ ] احتياج [ ] حالة ضعف [ ] تقليد [ ]

42_ هو رد الفعل بعد ارتكاب الخطأ:

الندم [ ] النشوة [ ] التفكير في اعادة تكرارها [ ]

43_ هل تم القاء القبض عليك : نعم [ ] لا [ ]

44_في حالة نعم ، ماهي عقوبة التهمة : عقوبة السجن [ ] الغرامة [ ] وضع تحت الرقابة [ ]